الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر-بسكرة-

كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية

تخصص : لسانيات تعليمية

إعداد الطالبة: إشراف الأستاذة:

قسمية زكية بدري ربيعة

أعضاء اللجنة	الرتبة العلمية	الصفة
لعلى سعادة	دكتور	رئيسا
ربيعة بدري	أستاذة	مشرفا و مقررا
صورية بوصوار	أستاذة	مناقشا

السنة الجامعية: 1437/ 1438 هـ

2016/ 2017 م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعد المدرسة مؤسسة تربوية تعليمية تعمل على تربية وتعليم الأجيال المعارف في شتى المجالات والأصول التربوية، هدفها تخريج جيل صالح مشبع بالأفكار والقيم الاجتماعية وغيرها، يكون قادرا على مواجهة المجتمع و هذا كله نتيجة للعملية التعليمية و التي تقوم بالدور الأول على المعلم في التلقين والإرشاد والتوجيه، في حين يكمن دور المتعلم في الإصغاء فهو الأساس في نجاح العملية التعليمية ومن المواد التعليمية نجد اللغة العربية.

حيث تؤكد الدراسة التربوية على أهمية اللغة العربية في حياة الفرد، فهي تعد حسب المنظومة التربوية الجزائرية المفتاح الأول للمتعلم باعتبارها اللغة الرسمية وهذا ما أدى إلى تعليم اللغة العربية وذلك لاكتساب المتعلم وتعلمه لغة مجتمعه كي يتواصل معهم و يلبي حاجياته. وللغة العربية أنشطة عديدة و متكاملة ألا و هي "القراءة، التعبير والتواصل، الكتابة، الإدماج"، فاعتمدت المنظومة على انتهاج بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات و التي تتيح للمتعلم كيفية التعامل مع الوضعيات التي تواجهه، كما أنها تقوم على استرجاع المكتسبات القبلية والسابقة للمتعلم وربطها بمكتسباته الجديدة وهذا كي لا تندثر وتبقى راسخة في ذهنه.

كما أن المقاربة بالكفاءات لا تشمل الإطار التربوي والمدرسي فقط بل تتعداه إلى المحيط الخارجي، وذلك كي يطبق المتعلم الكفاءة في محيطه على حسب الوضعيات، ولهذا ارتأينا أن نبحث في طريقة تقديم أنشطة اللغة العربية بالرغم من الإصلاحات التي قامت بها الوزارة المعنية، فجاء البحث موسوماً بـ :

" تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني."

ومن الدوافع والأسباب لاختيار ودراسة هذا الموضوع تمثلت في:

ـ الأهمية البالغة التي تكتسبها اللغة العربية مما أدى إلى تعليمها وتدريسها.

ـ دور التعبير والقراءة والكتابة في حياة الفرد والجماعة.

ـ التطلع على الإصلاح التربوي والتطرق على مناهج الجيل الأول والجيل الثاني بالنسبة للسنة الثانية ابتدائي.

ـ التعرف على بيداغوجيا التعليم والمتمثلة في المقاربة بالكفاءات.

فبما أن اللغة العربية هي الأساس في التدريس وخاصة في المرحلة الابتدائية وهذا ما قمنا بدراسته وتحليله، حيث تمحورت إشكالية هذا البحث في: أين يكمن الفرق بين مناهج الجيلين الأول والثاني؟، و إذ ما كانت مناهج الجيل الثاني لقيت ترحيبا من قبل الأساتذة أم لا؟

و للإجابة عن هذه الإشكالية بني البحث على خطة توزعت في مقدمة ومدخل وفصلين تطبيقيين؛ خصصنا **المدخل** لتحديد المصطلحات والمفاهيم الأساسية للبحث والمتمثلة في تحديد مفهوم التعليمية ومصطلح اللغة والتطرق إلى اللغة العربية بالإضافة إلى أهداف تدريسها، و التعرف كذلك على مصطلح المقاربة بالكفاءات، **الفصل التطبيقي الأول** تم فيه دراسة كتابي اللغة العربية فيما يخص الجيلين وذلك من ناحية الشكل، ودراسة المضمون من خلال تقديم الأنشطة اللغوية بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، أما **الفصل التطبيقي الثاني** كان عبارة عن تحليل مجموعة أسئلة وُجهت خاصة لأساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ذلك للاستفادة بهم فيما يخص مناهج الجيل الأول، كما اعتمدنا على استمارة استبيان قُدمت لأساتذة السنة الثانية ابتدائي الخاص بمناهج الجيل الثاني، ثم حاولنا في **الخاتمة** الوقوف على أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

وأثناء البحث والدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي لوصف طريقة تدريس أنشطة اللغة العربية وهذا راجع لطبيعة الأنشطة وكيفية استثمارها وعرضها خلال العملية التعليمة، كما استعنا كذلك بالإحصاء بصفته أداة مساعدة لا يمكن الاستغناء عنه في الدراسة الميدانية و ذلك لحساب المجموع والنسب المئوية.

أثناء الدراسة والتحليل اعتمدنا على بعض المراجع والمصادر نذكر أهمها: "**دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي لمواد: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية**" و "**دليل المعلم للسنة الثانية ابتدائي**" وكتاب " **بيداغوجيا التدريس بالكفاءات –الأبعاد والمتطلبات– لحاجي فريد**" و كتاب "**اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية لأحمد إبراهيم صومان**" .

أما عن الصعوبات والعراقيل التي واجهتنا في إعداد هذا البحث هو كون جزء من البحث حديث وجديد وهذا ما يخص الجيل الثاني مع تضارب آراء الأساتذة و عدم هضمهم وفهمهم لهذه المناهج، إضافة إلى تماطل وتأخر الأساتذة في الإجابة على الاستبيان الموزع عليهم.

وفي الأخير ما يسعني إلاّ أن أشكر الأستاذة "**ربيعة بدري**" التي تفضلت بالإشراف على هذه الدراسة وتأطيرها، والتي لم تدخر جهدها في الانتقاد والتصحيح و لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها، وكانت عونا لنا في إخراج هذا البحث على هذه الصورة.

مدخل:

مفاهيم و مصطلحات:

1_ التعليمية.

2_ اللغة.

3_المقاربة بالكفاءات.

خص الله تعالى الإنسان باللغة وميزه بها عن سائر الحيوان، فهي كلام البشر المكتوب أو المنطوق، لها دور في تنمية العلاقات الاجتماعية وذلك من خلال أنها وسيلة التواصل والتفاهم بين البشر لهذا لقيت اهتماما كبيرا من قبل المختصين في مجال التدريس و خاصة تدريس اللغة العربية لتنمية القدرات الفكرية والتعليمية للمتعلمين. و للحاجة إلى اللغة و إلى أهميتها في الحياة البشرية كما يتضح لنا اهتمام العلوم الأخرى بها من علم اجتماع، وعلم النفس...وغيرها .

انطلاقا من ذلك فقد شاعت كثيرا من المصطلحات و من بين هذه المصطلحات، مصطلح اللغة،التعليمية، التعليم، كما تعددت وتنوعت مفاهيمها بين العلماء وقبل الغوص في غمار البحث سنحاول الوقوف على بعضها لإزالة الغموض و ذلك فيما يلي:

1 – التعليمية:

1-1مفهوم التعليمية:

أ/لغة: تنحدر كلمة التعليمية أو ديداكتيك من حيث الاشتقاق اللغوي من أصل يوناني Didactikos أوDidaskein،كما أنها تعني حسب قاموس **روبير الصغير(Le Petit Robir**)درُّس أم علُّم Enseigner .[1]

وجاء في قاموس المحيط : دَرَسَ الريح دُرُوسًا :عفا، ودَرَسَتْهُ الريح،لازم متعد، والكتاب يَدْرُسُه و يَدْرِسُه دَرْسًا و دِراسة :قرأهُ، كأدْرَسَهُ و دَرَّسَهُ و الدَرْسُ : الطريق الخفيُّ، و المِدْراسُ: الموضع يقْرَأُ فيه القرآن [2]؛ مصطلح التعليمية ينحدر من الجذر علم أو درس وهو تعليم أو تلقين الخبرات

---

[1]_ ينظر: نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي: التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر-بسكرة، ع8، 2010، ص36.

[2]_ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت-لبنان، ط8 ،2005، ص544.

للناشئة أو المتعلمين .

ب/اصطلاحا: أما في الاصطلاح فقد تم تعريف التعليمية بأنها:"هي الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم مواقف التعليم التي يخضع لها المتعلم، قصد بلوغ الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي المعرفي أو الانفعال الوجداني أو الحس الحركي المهاري"[1] فهي فرع من فروع البيداغوجيا التي تهتم بكل ما يتعلق بالمتعلم وتنظيم المواقف التعليمية التي يخضع لها قصد تيسير تعلمهم.

أما بالنسبة لـ: جاسمن (B.Jasmin)"هي بالأساس تفكير في المادة الدراسية بغية تدريسها فهي تواجه نوعين من المشكلات: مشكلات تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها و منطقها...ومشاكل ترتبط بالفرد في وضعية التعلم وهي مشاكل منطقية وسيكولوجيا" [2].

و يعرفها موريس روشلين (M.Reuchlin) بأنها "مجموع الطرائق والتقنيات والوسائل التي تساعد على تدريس مادة معينة"[3]. فهي تنظيم الطرق والوسائل التعليمية والاهتمام بالمادة الدراسية ذلك لتحقيق وبلوغ الأهداف المنشودة بتزويد المتعلم بالمعارف والمعلومات.

---

[1]_نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي: التعليمية وعلاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، ص 36.

[2]_سعيدة الجهوية وآخرون: المعجم التربوي، تصحيح و تنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر (د.ط)، (د.ت)، ص 44.

[3]_المرجع نفسه، ص 44.

2- اللّغة:

2-1 مفهوم اللّغة:

أ/لغة: جاء في معجم العين :"لغا (لغو): اللّغة واللّغات [واللُّغون]: اختلاف الكلام في معنى واحد. و لغا يلغو (لغوًا)، يعني اختلاط الكلام في الباطل، و يقول الله عزوجل: ' **وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا** ' (الفرقان: 72)، أي الباطل، وقوله تعالى: **'وَالْغَوْا فِيهِ** ' (فصلت: 26) يعني: رفع الصوت بالكلام ليغلّطوا المسلمين"[1].

نجد أن كلمة اللغة تنحدر من جذر (اللغو) و هو الكلام الباطل والذي لا فائدة له.

ب/اصطلاحا: يعرف ابن جني اللغة بقوله: " حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم" [2]؛ فاللغة وسيلة يستعملها الإنسان للتواصل مع غيره وللتعبير عن أفكاره ومشاعره.

كما نجد عالم اللغة السويسري دي سوسير (F.De Saussure) :"يرى أن اللغة في جوهرها نظام من الرموز الصوتية، أو مجموعة من الصور اللفظية التي تختزن في أذهان أفراد الجماعة اللغوية و تستخدم للتفاهم بين أبناء مجتمع معين و يتلقاها الفرد عن الجماعة التي يعيش معها عن طريق السماع" [3]؛ أي أن للغة نظام تخضع له

---

[1]_الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط 1، 2003، ج 4، باب اللام، ص 92.

[2]_أبي الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر،ج1، (د.ط)، (د.ت)، ص33.

[3]_سمير عبد الوهاب وآخرون:تعليم القراءة و الكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، الدقهلية للنشر و التوزيع،مصر، ط2، 2004،ص 13-14.

ويحكمها في توزيع الأصوات و تركيب الكلمات والجمل ويكون ذلك بقواعد محكمة وتنحدر وظيفتها في كونها أداة اتصال بين الجماعات.

فللغة خصائص تتمثل في كونها، اللغة نظام، عرفية، اللغة رموز تحمل معنى، اللغة اجتماعية...

2-2 وظائف اللغة:

انطلاقا من أهمية دور اللغة باعتبارها وسيلة التواصل لا يعني أن وظيفة اللغة تنحصر في عملية التواصل فقط، بل نجد هاليداي (M.Haliday) حدد وظائف اللغة وحصرها في سبع وظائف هي: [1]

_الوظيفة النفعية: من Instrumental function: ويقصد بها استخدام الفرد للغة أجل الحصول على الأشياء المادية وحاجياته.

_الوظيفة التنظيمية:Regulatory function : تتيح للفرد باستخدام اللغة وذلك من خلال إصدار أوامر للآخرين، وتوجيه وتعديل سلوكهم.

_الوظيفة التفاعلية:Interactional function : ويقصد بها استخدام اللغة من أجل تبادل المشاعر، والأفكار بين الفرد والآخرين.

_الوظيفة الشخصية:Personal function : وهي استخدام الفرد اللغة وذلك من خلال التعبير عن مشاعره وانفعالاته و أفكاره.

---

[1] _ينظر: رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية(مستوياتها،تدريسها،صعوبتها)، دار الفكر العربي للنشر، مدينة النصر، القاهرة-مصر،ط 1، 2004، ص 153-154.

_الوظيفة الاستكشافية:Heuristic function : تتيح للفرد استخدام اللغة من أجل الاستفسار عن أسباب الظواهر و الرغبة في التعلم، بغية الاستكشاف والتطلع على الحقائق.

_الوظيفة التخيلية:Imagination function: تسمح للفرد بالتعبير عن تخيلاته، وتصوراته الافتراضية حتى وان لم تتطابق مع الواقع.

_الوظيفة البيانية: Representation function : ويقصد بها استخدام اللغة من أجل نقل الأفكار والمعلومات، وتوصيلها إلى الآخرين.

لنكتشف أن للغة أهمية في حياة الإنسان، ذلك بالتعبير عن أفكاره و التفاهم مع أفراد مجتمعه وتعامله مع المواقف الحياتية، أو الإدلاء بآرائه وتبادل الأفكار فيما بينهم.

فمن بين اللغات السامية نجد اللغة العربية وهي أغنى لغات العالم وذلك لخصائصها و ميزاتها التي انفردت بها حيث أصبحت مادة قائمة بذاتها بفضل علومها المختلفة و لهذا لجأ العلماء إلى تدريس فنون اللغة العربية وعلومها. ففي مجتمعنا العربي تعتبر اللغة العربية المادة الأساسية من بين المواد الأخرى في التعليم، فهي لا تقتصر على المجتمعات العربية و الإسلامية فقط بل حتى المجتمعات الغربية ولهذا نجد تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ولهذا نتطرق إلى مفهوم اللغة العربية ومعرفة مميزاتها:

2-3اللّغة العربية:

اللغة العربية هي إحدى اللغات السامية و أرقاها مبنى واشتقاقا وتركيبا، فهي لغة البيان فهي بذلك تجمع فخامة اللفظ وجمال الأسلوب وقوة الأداء، كما أنها لغة الحديث كذلك وعليه فيجب تعلم اللغة العربية للأخذ بسنة نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم- حيث قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: 'من أحب الله تعالى أحب رسوله محمد ومن أحب الرسول العربي أحب العرب ومن أحب العرب أحب العربية' . [1]

فالعربية كانت لغة الطبقات الحاكمة في المجتمع في العصر الأموي، وكان استخدام الفصحى دليلا على الرقي و على المكانة الاجتماعية، لهذا كان سادة المجتمع يحرصون على نشأة أبناءهم في بيئة عربية بدوية كي يستقيم لسانهم ويستخدمون اللغة وينطقون بها على النحو الذي يعرفه البدو والذين لم تفسد لغتهم بالاختلاط مع الأعاجم.[2]

ونجد العالم الاسباني فيلا سبازا (Villa Spaza) يقول: "اللغة العربية من أغنى لغات العالم بل هي أرقى من لغات أوروبا لأنها تتضمن كل أدوات التعبير في أصولها في حين أن الفرنسية والانجليزية والايطالية وسواها قد انحدرت من لغات ميتة، وإني لأعجب لفئة كثيرة من أبناء الشرق العربي يتظاهر أفرادها بتفهم الثقافات الغربية ويخدعون أنفسهم ليقال لهم إنهم متمدنون"[3]؛وهذا حال شباب العرب اليوم يتفاخرون لاكتسابهم لغات الغرب ولتطلعهم على ثقافتهم من باب أنهم شباب ذو ثقافة اعتقادًا منهم أنه من يعرف لغة من لغات الغرب ويتفاخر بها تلك هي الثقافة، في حين أن ثقافتنا في لغتنا وهي اللغة العربية.

---

[1]__ينظر: أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط 1، 2014، ص 55.

[2]_ينظر: محمود فهمي حجازي: أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة-مصر، (د.ط)، 2003، ص 245-246.

[3]_خالد زغريت: جمال اللغة العربية في عيون المستشرقين، صحيفة العروبة، (الصادرة عن)مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، حمص-سوريا، ع 13031، 2017،ouruba.alwehda.gov.sy.

أ/ مميزات اللغة العربية:

بحكم نزول القرآن باللغة العربية فقد أطلق عليها اسم (لغة القرآن)، ولانفرادها بالعلوم العربية من نحو و بلاغة و غيرها، جعل اللغة العربية تتميز بعدة مميزات نذكر منها:

عدد حروفها الأبجدية ثمانية وعشرون حرفًا ليست أوفر عددًا من الأبجديات في اللغات الكثيرة الأخرى، ولكنها أبلغ منها جميعا في الوفاء بالمخارج الصوتية وذلك بتنوع المخارج، هناك أصوات حلقية مثل (ع، ح، خ..)، أصوات جوفية وهي (ا، و، ي)، أصوات لسانية مثل (ق، ك، ج) و (ب، م، و) فمخرجها الشفتين و أخيرا الخيشوم و هو مخرج الغنة.

من مميزات اللغة العربية كذلك الإعراب، و يشمل الكثير من الأفعال و الأسماء حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات. الحركات الإعرابية هي التي تضبط الكلمة بالشكل من ضم و فتح و كسر. كذلك انفراد العربية بين سائر لغات العالم بفن العروض الذي أدى إلى نشأة الشعر كاملا مستقلا عن الفنون الأخرى.[1]

ومن مميزاتها كذلك حرف الضاد الذي ميّزها بين اللغات الأخرى، حيث أصبحت تسمى بـ (لغة الضاد)، وكذلك ميزة الترادف، أي كلمة لها معنى واحد لكن بألفاظ مختلفة.

---

[1]_ينظر: محمد علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية(كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية)، دار المعارف للنشر، النيل، القاهرة–مصر، (د.ط)، 1983 ،ص19.

ب/أهداف تدريس اللغة العربية:

التداخل اللغوي كان سببا في تدريس اللغة العربية للحفاظ على مبناها وتركيبها وبحكم أنها أداة التفاهم والتعبير و الرابط القومي لوحدة العرب، فجاء دور المعلم في تدريس هذه اللغة من أجل أن يكتسب المتعلم اللغة اكتسابا صحيحا بعيدا عن الخطأ، ومنه نجد أن أهداف تدريس اللغة العربية و خاصة في المراحل الأولى من التعليم –ألا وهي المرحلة الابتدائية– تتجلى في:

_ "أن يكتسب القدرة على استعمال اللغة العربية استعمالا ناجحا في الاتصال بغيره عن طريق الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

_أن يمتلك مهارة القراءة، ويوظفها في مواقف حياتية متنوعة.

_أن يمتلك معجما لغويا يستطيع التعبير من خلاله عن القضايا المتنوعة.

_أن يتحلى بآداب التحدث."[1]

فتدريس أنشطة اللغة العربية متنوعة من تعبير وكتابة و قراءة وغيرها... كي يستفيد المتعلم ويوظفها في المواقف الحياتية التي تواجهه، من خلال النطق الصحيح للحروف أو الكتابة مع مراعاة الأساليب و التراكيب التي اكتسبها، من هنا يدخل أسلوب المعلم في التدريس وذلك في كيفية اكتساب المتعلمين للغة، ولتحقيق الهدف المنشود.

---

[1]_ أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، ص 64.

3_المقاربة بالكفاءات:

تختلف بيداغوجيا التدريس من بيداغوجيا الأهداف والمقاربة بالكفاءات إلى المشاريع و حل المشكلات، ولكل مقاربة منهج وطريقة تسير عليه ويطبّق من قِبل المعلم، من بين هذه البيداغوجيات المقاربة بالكفاءات التي كانت بمثابة الإصلاح في المجال التربوي وذلك لمراعاتها البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالمتعلم في حين اقتصر دور المعلم في التوجيه والإرشاد.

3-1مفهوم الكفاءة:

أ/لغة: جاء في لسان العرب: "الكُفْءُ: النظير والمساوي. و منه الكَفَاءَةُ في النِّكاح، وهو أن يكون الزوج مُساويًا للمرأة في حَسَبها ودينها ونَسَبها وغير ذلك. وتكافأ الشيئان: تماثلاَ."[1]؛ وهي التساوي بين الشيئين والمماثلة بينهما، و الكفاءة هي القدرة على القيام بعمل ما مع حسن التصرف فيه.

ب/اصطلاحا: نجد جود(Good) يعرف الكفاءة على أنها: " القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية"[2]؛ فهي تعني حسن التصرف والتعامل مع الوضعيات والمواقف التعليمية.

---

[1] _ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، م1، (د.ط)، (د.ت)، مادة(ك ف ء)، ص139.

[2] _محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود: التدريس عن طريق:1/المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2/المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش-الجزائر،(د.ط)،2006، ص 69.

كما تعرف الكفاءة بأنها "مجموعة قدرات منظّمة تظهر من خلال نشاطات يقوم بها المتعلم على محتويات في إطار أصناف من الوضعيات، بغية حلّ مشكل مطروح"[1] ؛ أي هي التعامل مع وضعية ما لحل مشاكلها وذلك بطريقة منظمة لا عشوائية واعتباطية.

فالكفاءة هي مجموعة من المعارف والمهارات والمفاهيم والتي يمكن تطبيقها في سياقات مختلفة سواء كان السياق شخصيا أو اجتماعيا أو مهنيا، ولا تحدث هذه الكفاءة عن طريق الصدفة، كما أنها قابلة للتقويم، وهو بتحقق نشاط قابلا للملاحظة و للقياس[2]، فهي مبادئ أو معارف أو خبرات تساهم في الوصول إلى النتائج المطلوبة بشكل صحيح وتنجز خلال المدة المطلوبة.

لتحديد الكفاءة يتطلب تحديد السياق أو المحيط وتحديد أية وضعية سيبرز المتعلم هذه الكفاءة وفي أية وضعية ينبغي تطبيقها.

ولصياغة الكفاءة يجب تحديد ما ننتظره من المتعلم و يتعلق الأمر بتحديد نوع المهمة وظروف انجاز هذه المهمة؛ و يتمثل ذلك في طبيعة تلك المهمة في صورة المنتج المنتظر من التعلم و ذلك في حل وضعية مشكلة وإنتاج شيء جديد وتحديد الوضعية التي سيبرز فيها التلميذ المنتج.[3]

---

[1]_حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد و المتطلبات-، دار الخلدونية، القبة-الجزائر، (د.ط)، (د.ت)، ص 18.

[2]_ينظر: محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود: التدريس عن طريق:1/المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2/المشاريع وحل المشكلات، ص 90-91.

[3]_ينظر: المرجع نفسه، ص 91-92.

فالمقاربة بالكفاءات "هي بيداغوجيا وظيفية تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله من تشابك في العلاقات و تعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثَّم، فهي اختيار منهجي يمكِّن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها، وذلك بالسعي في تثمين المعارف المدرسية و جعلها صالحة في مختلف مواقف الحياة"[1].

ففي هذه البيداغوجيا والمقاربة بالكفاءات نجد أن العملية التعليمية قد اختلفت من حيث أن المتعلم أصبح هو محور العملية؛ أي تفاعله مع المعلم في أداء المحتوى، و دور المتعلم يكمن في المساهمة و تطبيق النشاطات والعمليات المطلوبة منه على عكس ما كان عليه في السابق مجرد مستقبل لتلك المعلومات والمعارف التي كانت تُلقى عليه.

3-2أنواع المقاربة بالكفاءات:

فالمقاربة بالكفاءات تفسح المجال لقدرات المتعلم وطاقاته وذلك لتعامله مع مختلف الوضعيات والأنشطة التي تعرض عليه، من هنا نذكر أنواع الكفاءات والتي تتمثل في:

1/-**الكفايات المعرفية**: "تتضمن المعلومات والمعارف و القدرات الفعلية الضرورية لأداء الفرد مهمة معينة"[2]؛ و هي تلك المعلومات الغزيرة والحقائق والبيانات الرئيسية التي يمتلكها الفرد ومعرفة طرائق استخدام هذه المعرفة في شتى مجالات عمله.

---

[1]_حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد والمتطلبات- ص 11.

[2]_محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود: التدريس عن طريق:1/المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2/المشاريع وحل المشكلات،ص 94.

2/-**الكفايات الأدائية:**"تشمل قدرة المتعلم على إظهار سلوك لمواجهة وضعيات مشكل، على أساس أن الكفاءات تتعلق بأداء الفرد لا بمعرفته،ومعيار تحقيقها هنا هو المقدرة على القيام بالسلوك المطلوب"[1]؛ تتضمن مهارات الفرد تجاه مواجهته لوضعية ما وأداء هذه المهارات يعتمد على تحصيله من كفايات معرفية.

3/-**الكفايات الوجدانية:** " و تشير إلى آراء الفرد واتجاهاته و ميولاته و معتقداته وسلوكه الوجداني، و تغطي جوانب كثيرة منها:

-اتجاهات نحو المهمة أو المهارة التي عليه إتقانها.

-تقبله لنفسه.

- ميوله نحو المادة التعليمية..."[2]؛ وهي تتعلق بنفسية الفرد تجاه المهمة المقدَمة لديه ومدى ثقته بنفسه لتحقيقها.

4/-**الكفايات الإنتاجية:** "يتعلق الأمر في هذه الكفايات بالإثراء ونجاحاته في الميدان،أي نجاح المختص في أداء عمله"[3]؛ هنا نجد مدى نجاح الفرد في أداء الكفايات السابقة و إثراءها في مجال تخصصه.

على هذه الكفاءات أن تكون ملائمة مع قدرات المتعلم لكي يظهر السلوك تجاه الوضعيات مشكل ولكي تتحقق هذه الكفاءات وتكون قابلة للقياس، و تكون الكفاءة مراعية ميولات المتعلم كي تظهر وتُحدث نتيجة مرغوبة في أداء المتعلمين.

---

[1]_حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد والمتطلبات_،ص 18.

[2]_ محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود: التدريس عن طريق :1/المقاربة بالأهداف و المقاربة بالكفاءات،2/ المشاريع وحل المشكلات،ص 94.

[3]_ المرجع نفسه، ص 94.

تعليمية مادة من المواد هي أساس التدريس والتعليم، وهذا ما يتطلب اختيار طريقة التدريس المناسبة لتقديم المادة بشكل جيد و أنجح، مع مراعاة مستوى المتعلم وحاجياته من هذه المادة التعليمية. من بين هذه المواد نجد مادة اللغة العربية والتي تقوم على تعليمية الأنشطة اللغوية من نشاط قراءة، نشاط التعبير، الإملاء...

من هذا المنطلق سنحاول في هذا البحث تسليط الضوء على تعليمية اللغة العربية وذلك لأهميتها في المجتمع ولكونها مادة أساسية في جميع المراحل التعليمية، وخُصص البحث للمرحلة الابتدائية و خاصة السنة الثانية من التعليم الابتدائي.

الفصل الأول

وصف كتابي في اللغة العربية ودراسة الأنشطة اللغوية.

1: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الأول.

1_ دراسة شكل الكتاب.

1_ دراسة مضمون الكتاب.

2: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني.

2_ دراسة شكل الكتاب.

2_ دراسة مضمون الكتاب.

توطئة:

التعليم الابتدائي يعتبر مرحلة من أهم المراحل، لأنها مرحلة تعلم التلميذ المبادئ الأولى من قراءة وكتابة اللذان يعدان الركيزتين، وتتمثل هذه المرحلة في إعداد التلميذ و تمكينه من فهم ما هو مكتوب وقراءته والتكلم بلغة سليمة.

فالأهداف النهائية من تعليم السنة الثانية هو تخريج متعلم ذو كفاءة قادرا على فهم و إنتاج نصوص شفوية وكتابية، و التمكن من القراءة والكتابة بشكل جيد.

فمناهج الجيل الأول اتبعت المقاربة بالكفاءات التي تستدعي جملة من القدرات المعرفية حيث ركزت على النشاطات التطبيقية كما أنها حددت المحتويات على حسب مستوى النضج العقلي للمتعلم ومكتسباته العقلية.

1: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الأول.

كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي ضم كل الأنشطة اللغوية، للوحدات التعليمية، إلا أن الوزارة حذفت بعض الدروس من الإملاء والصيغ و ذلك لعدم تناسبها مع قدرات المتعلم.

و أنشطة الجيل الأول كانت تتمثل في:

_ قراءة/ تعبير شفوي/كتابة/ أقيم معلوماتي.

1-1: دراسة شكل الكتاب:

الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية تربوية، حامل خبرات اجتماعية ثقافية، يستهدف فئة معينة مراعيا لقدراتهم العقلية، و (كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي) هو كتاب من تأليف سيدي محمد دبّاغ بوعيّاد و حفيظة تازورتي، مصادق عليه من طرف لجنة

الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية)، الديوان الوطني O.N.P.S للطباعة، دون طبعة ،السنة 2013-2014.

1-1-1:الغلاف:

في واجهة الكتاب كتبت (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) دلالة على شعار البلد المعتمد وتحتها مباشرة (وزارة التربية والتعليم) و هي اللجنة المعتمدة والمصادقة على الكتاب، كتبا بخط متوسط بلون أبيض على خلفية زرقاء هذا بالنسبة للجهة اليمنى للكتاب أما الجهة اليسرى نجد رسم على شكل شمس باللون الأصفر دلالة على النور والضياء و في وسطها مكتوب (لغتي الوظيفية) دلالة على أن اللغة العربية هي لغة بلد الجزائر و هي اللغة المستعملة والمتداولة مكتوبة باللون الأحمر لتبرز أكثر وهذا الرسم يدل على أن اللغة العربية تضيء فكر المتعلم وتنيره، بعد ذلك نجد عنوان الكتاب ألا وهو (كتابي في اللغة العربية) بالون الأزرق بخط كبير كي يثير انتباه متصفح الكتاب، وغالب على واجهة الكتاب رسومات ومشاهد مترابطة تجمع مواضيع المحاور التعليمية المتناولة في الكتاب مثل: صور لتلاميذ في ساحة المدرسة و المعلم واقف دلالة على محور المدرسة، صور لطفل جالس أمام جهاز الكومبيوتر دلالة على محور الإعلام ووسائل الاتصال، صورة لمركز الهلال الأحمر دلالة على محور جسم الإنسان والصحة...وغيرها. وفي أسفل الواجهة مكتوب (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) تدل على المستوى الدراسي.

أما الوجه الخلفي للكتاب نجد صور أخرى كذلك تكمل المحاور المتناولة مثل: صورة لعائلة مجتمعة على مائدة الأكل، صورة لوسائل النقل والمواصلات، الترفيه...الخ، وفي الأسفل نجد معلومات حول الكتاب من الطبعة والسنة وسعر بيع الكتاب والمقدر ب:240.00 دج.

1-1-2:صفحات الكتاب:

يبلغ عدد صفحات الكتاب(كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي) مائة وأربع وسبعون صفحة (174).

كتبت في الصفحة الأولى نفس المعلومات الموجودة في صفحة الواجهة من اسم الكتاب، السنة أو المستوى الدراسي و المؤلفين، الصفحة الثالثة وهي عبارة عن صفحة المقدمة حاولوا من خلالها التعريف بالكتاب، الصفحة الرابعة و الخامسة حول فهرس الموضوعات المقدمة في الكتاب وهي على شكل جدول كتب فيه المحاور والمشاريع والوحدات التعلّميّة والمحفوظات مرافقة بصفحاتهم، الصفحة السادسة كان فيها رسم مرافق للمحور الأول المعنون بالمدرسة، الصورة تكونت من صورة لست تلاميذ خارجين من المدرسة وواحدة من التلاميذ أحيل إليها كلام: "مرحبا يا أطفال! أنا سلمى تلميذة في السنة الثانية من التعليم الابتدائي، بجانبي أختي زينب. على يميني صديقي عصام و أخته صباح، وعلى يساري صديقي طارق وهدى. ستلتقون بنا في صفحات هذا الكتاب من خلال نصوص مفيدة ومشوقة. نتمنى لكم التوفيق والنجاح...!"[1]؛ فالتلاميذ سلمى، زينب، عصام، صباح، طارق و هدى، هم شخصيات نجدها في نصوص القراءة المقررة في الكتاب التي سيتناولها المتعلمون وهي نصوص مفيدة كما قيل في قول سلمى تكسب المتعلم ثراءاً لغوياً، الصفحة السابعة عبارة عن مشهد لتلاميذ في ساحة المدرسة وهو بمثابة تمهيد لموضوع المحور الأول،أما من الصفحة 8 إلى الصفحة 174 فهي تتناول الأنشطة المقدمة.

أما الصفحة الأخيرة فهي عبارة عن ورقة بيضاء قدِّم فيها مؤسسة الطبع والطبعة وسنة الطبع، ردمك:1- 442 _20 _ 9947، ورقم الإيداع القانوني: 2005_2920.

1_2 دراسة مضمون الكتاب:

يتضمن الكتاب (كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي) أربعة عشر محورا، والمحور الواحد بدوره يتضمن أربع وحدات تعلّميّة، وهذه الأخيرة تتمثل في صورة للتعبير، نص

---

[1] ـــ وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2013-2014، ص6.

ودراسة لمعناه ومبناه، عند نهاية كل محور نجد كلمات مرفقة بصورة لها تحت اسم 'أثري رصيدي اللغوي'؛ تبيِّن ما اكتسبه التلميذ خلال المحور الواحد، بعدها يطالب المتعلم بانجاز مشروع خاص بالمحور وتقدَّم له محفوظة للحفظ

سيرورة تقديم الوحدات والأنشطة الخاصة بالجيل الأول في الأسبوع هو كالأتي:

اليوم الأول	اليوم الثاني	اليوم الثالث	اليوم الرابع	اليوم الخامس
الوحدة1 -قراءة(أداء+شرح) -تعبير شفوي. -كتابة(استخرج واستعمل).	الوحدة1 -قراءة(أداء+أجيب) -تعبير شفوي. -كتابة(أقرأ وأميز، أحسن خطي أو ألاحظ وأتدرب).	الوحدة2 -قراءة(أداء+شرح) -تعبير شفوي. -كتابة(استخرج واستعمل).	الوحدة2 -قراءة(أداء+أجيب) -تعبير شفوي. -كتابة(أقرأ وأميز، أحسن خطي أو ألاحظ وأتدرب).	أقيم تعلماتي -تمارين تُنجز من كراس التمارين.

ما نلاحظه في هذا الجدول هو أن في الأسبوع الواحد تقدَّم وحدتين تعلّميّتن؛ فاليومان الأول والثاني خاصان بالوحدة الأولى، اليومان الثالث و الرابع خاص بالوحدة الثانية أما اليوم الأخير الخامس ينجز فيه المتعلم تمارين خاصة بالوحدتين وما درس فيهما، فنجد أن المتعلم يقدم له نصين في الأسبوع الواحد ويقوم بدراستهما من ناحية شرح مفرداتهما و دراسة معنى النص و مبناه مع التعبير على مشهد يُقدَّم له كي يعبر عنه تعبيرا شفويا مع نشاط الكتابة والخط والإملاء، وبعد ذلك يتدرب المتعلم بما قدِّم له ويقوم بانجاز التمارين الموجودة في كراس التمارين.

1-2-1:القراءة والتعبير الشفوي:

أ/ القراءة:

أول نشاط يُقدم هو القراءة، حيث قال الله تعالى:' **اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الأَعْلَى**' [1]؛ وهي أول آية نزلت على الرسول –صلى الله علية وسلم– متضمنة طلب القراءة، وقد اختلفت تعريفات القراءة باختلاف الدارسين ومن التعريفات الذي حصر وضبط مفهوم القراءة بأنه:"هو التعرف إلى الرموز ونطقها، وترجمة هذه الرموز إلى ما تدل عليه عن معاني وأفكار فأصبحت القراءة عملية فكرية عقلية ترمي إلى الفهم؛ أي ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار"[2]؛ يقصد بالقراءة التعرف على الحروف وترجمة ما تدل عليه، وذلك من خلال ربطها مع العناصر الأخرى ونطقها نطق صحيحًا، فهي عملية ذهنية تحدث في ذهن المتكلم –المتعلم– فإذ ما كان المتعلم متمكن ويعرف الحروف فإنه يستطيع قراءة كل ما هو مكتوب، أما إذ كان يفتقر لتلك المعرفة فإنه سيواجه صعوبة كبيرة في القراءة.

ومن أنواع القراءة نجد القراءة الصامتة؛ هي قراءة تكون تمهيدا للنوع الثاني من القراءة ألا وهي القراءة الجهرية ففي القراءة الصامتة لا نلاحظ من خلالها أي خطأ لأنها صامتة أي بين المتعلم ونفسه، فمن خلالها يتعرف المتعلم على الفكرة الأساسية والأفكار الفرعية كما أنه يتدرب على نطق الكلمات والجمل التي يتكون منها النص نطقا صحيحا، بحيث يحاول أن يكتشف خطأه

---

[1]_سورة العلق، الآية 1.

[2]_أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، ص 74،73.

أولا بنفسه ويصححه إذا تعثّر في نطق بعض الحروف مراعيًا في ذلك الحركات الإعرابية، أما النوع الثاني وهو القراءة الجهرية؛ وهي القراءة الخالية من الأخطاء مع إخراج الحروف من مخرجها الأصلي،مع مراعاة واحترام علامات الوقف، كما نلاحظ من خلالها الانفعالات والتنغيم وهو ما تقتضيه العبارة أو الجملة المقروءة.

ففي بداية الحصة يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب على صفحة ما، ومشاهدة الصورة المصاحبة للنص، ثم يقوم بطرح مجموعة من الأسئلة وهذا بهدف تهيئة ذهن المتعلم.

ثم تبدأ القراءة وذلك بالقراءة النموذجية من طرف المعلم بصوت جهور وبتأني لكي يتدرب المتعلم على هذه القراءة من الجودة في النطق وحسن الأداء، ومن خلال قراءته للنص يطرح المعلم سؤالا كي يرى مدى متابعة التلاميذ للقراءة ويختار كلمات صعبة ويدوّنها على السبورة ويطلب من مجموعة من التلاميذ قراءة ما كُتِب على السبورة، ثم تبدأ القراءة الفردية وذلك بقراءة النص فقرة فقرة، وما نلاحظه في حصة القراءة أن المعلمين يختاروا التلاميذ المتفوقين وأكثرهم قدرة على القراءة لكي تكون فرصة للمتأخرين من استدراك الأخطاء كي لا يقعوا فيها، عند كل قراءة يستوقفهم المعلم عند الكلمات الصعبة التي دونها المعلم في السبورة لشرحها، ذلك إن وجدت.

ومن خلال القراءة يتعلم المتعلم كيفية احترام علامات الوقف، حيث أنه كلما يرى نقطة أو فاصلة يتوقف عندها وعندما يصل إلى نقطة النهاية يُدرك بأن الفقرة أكملت، وأنه سيبدأ فقرة أخرى والتي يقوم بقراءتها تلميذ أخر وهكذا يتعلم التلميذ أهمية علامات الوقف ودورها في اللغة العربية (الكلام). في حين أن المعلم يبقى يلاحظ التلاميذ الذين لم يتبعوا القراءة، ويطلب منهم متابعة القراءة من حيث توقف زميله في تلك اللحظة يجد التلميذ نفسه يبحث عن البداية في حين يخطأ وفي حين آخر يكون في صواب، وان أخطأ سيعاقب من طرف المعلم.

وفي القراءة الثانية أو الثالثة للتلاميذ يستوقفهم المعلم أمام الكلمات الموجودة في الكتاب قصد شرحها والتي تكون مكتوبة باللون المغاير في النص ويطلب منهم شرحها مع قراءة الجمل المكتوبة

في "أشرح" من "أدرس معنى النص". ثم الإجابة عن الأسئلة حول النص وقد يختار المعلم أسئلة أخرى غير موجودة في الكتاب، وهذه العملية تسمى بالقراءة التفسيرية حيث تُسهم في إضاءة جوانب خفية من النص، وتوضح أفكاره أكثر لتُفهم معانيه بيسر.

ب/التعبير الشفوي: ومن بين الأنشطة اللغوية نجد التعبير الشفوي، والتعبير هو "إفصاح الإنسان بلسانه أو قلمه عما في نفسه من أفكار ومشاعر وأغراض، بلغة سليمة، وبتصوير جميل"[1]؛ فالتعبير وسيلة اتصال وتواصل بين الأفراد وغيره وهو التعبير عن حاجاتهم ومشاعرهم بشكل صحيح.

ومن أنواع التعبير يوجد التعبير الكتابي وهو يمثل الجانب المكتوب في اللغة، والتعبير الشفوي يمثل جانب التحدث في اللغة.

فنشاط التعبير الشفوي في الجيل الأول كان يُقَدَّم عقب القراءة، أي بعد قراءة النص ومناقشته وفهمه جيدا يأتي التعبير الشفوي، وذلك بعرض صورة معبرة أو مشهد لها علاقة بموضوع المحور المقرر، كي يثير الدافعية لدى المتعلمين للتعبير عن الصورة دون حصرهم بنمط معين للتعبير أي يعبروا بحرية، ثم يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة حول الصور كي ينتبه التلاميذ إلى أشياء لم يُعبروا لها اهتماما ثم محاولة التعبير من جديد.

يختار المعلم مجموعة من التلاميذ لتقديم تعبيرهم الواحد تلو الآخر مع احترام وحسن الاستماع إلى المتحدث.

---

[1]_أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، ص 157.

لكن على المتعلم في حصة التعبير أن يوظف ما اكتسبه من صيغ وتراكيب وغيرها، قد يطلب المعلم منه توظيفها في التعبير وقد لا يطلب منه لكي يرى مدى قدرة استيعاب المتعلم للدروس المقدَّمة سابقا ومدى اكتسابه لها وقدرته على توظيفه لها. وهذا يظهر بشكل جلي في حصة التعبير أي مدى تمكن المتعلم من اللغة واستعمالها بشكل صحيح وسليم خالي من الأخطاء.

1-2-2: الكتابة:

نشاط الكتابة يندرج ضمن "أدرس مبنى النص" ويتضمن: أستخرج وأستعمل، أقرأ وأميز، ألاحظ وأتدرَّب.

أ/ أستخرج وأستعمل: هو نشاط خاص باستخراج الصيغ والتعرف عليها و كيفية استعمال هذه الصيغ أثناء الكلام، ففي الحصة يطرح المعلم مجموعة من الأسئلة بهدف الحصول على الإجابات تتضمن الصيغ المقصودة تدريسها وتقديمها للمتعلم، يكتب المعلم تلك الإجابات على السبورة مع كتابة الصيغة المقصودة بلون مغاير ويطلب من التلاميذ قراءة الجمل المكتوبة على السبورة مع محاولة تنبيههم على الضمير أو الظرف أو أي صيغة من الصيغ المقصودة و يأتي بأمثلة تتضمن تلك الصيغة ويقوم بنفس العمل مع جميع الصيغ، ثم يطلب من التلاميذ بتركيب جمل تتضمن الصيغة المدروسة وفي حال الخطأ عليه تصحيح ذلك.

بعد ما يجد المعلم المتعلمين فهموا الدرس يقدم لهم تمرين ليقوموا بإنجازه على كراس التمارين، وطبيعة أغلب التمارين حول هذا النشاط تكون بطريقة: أكمل الكلمات بضمير المتكلم مثلا أو المخاطب أو ضع الضمائر أو الظرف أو الأسماء في المكان المناسب، أو أن يضع له ضمائر بالمقابل جمل ويطلب منه إيصال كل ضمير بالجملة المناسبة.

في نهاية المحور نجد "أقيم معلوماتي" نجد فيه تمرين خاص بنشاط "أستخرج وأستعمل" يتضمن جميع الصيغ المدروسة خلال المحور ويُقيِّم التلميذ من خلاله وهو مثله مثل مراجعة للدروس السابقة.

وعند انتهاء التلاميذ من حل التمارين، يليه التصحيح حيث يكون المعلم قد كتب التمرين على السبورة ويطلب من التلاميذ حله على السبورة ثم تصحيح الخطأ وكتابة التصحيح على كراس التمارين.

ب/ أقرأ وأميز: هو نشاط يتم من خلاله التعرف على الحروف المتشابهة وفي كل نشاط يقدَّم للتعلم حرفين متشابهين من ناحية النطق من مثل (ز، س)، (ت، ط)، (ك، ق) وغيرها ذلك للتمييز بينهما.

في بداية الحصة يقرأ النص ومن خلال القراءة يكتب المعلم على السبورة الكلمات كما وردت في الكتاب مع كتابة الحرف المقصود بالدرس بلون مغاير، وعند الانتهاء من قراءة النص يطلب من المتعلمين قراءة الكلمات المكتوبة على السبورة ثم يستخرج الحرف الأول ويكتبه ويطلب من التلاميذ النطق به، ثم يكتب الحرف الثاني ويطلب منهم النطق به كذلك ثم يطلب منهم النطق بهما كي يدركوا الفرق ويميزوا بينهما، ثم انجاز تمرين على كراس التمارين.

وكانت تمارين هذا النشاط على الشكل التالي:

المحور الأول والثاني يكون على شكل استخراج كلمات من النص المقروء للحرفين المتشابهين اللذان درسهما ثم وضعهما في خانتها المناسبة. بعد الانتهاء من المحورين تأتي حصة "أقيّم معلوماتي" ويقدّم فيها تمرين جامع للحروف المدروسة، وتنوعت شكل التمارين في حين يقدم له أربع مجموعات تتضمن حرف ما ويقدم له كلمات ومحاولة تصنيف تلك الكلمات في المجموعة المناسبة لها، أو يقدم له جمل مبتورة الحرف ومحاولة إتمام ذلك الفراغ بالحرف المناسب.

خلال التصحيح نلاحظ مدى استيعاب وقدرة المتعلم على التمييز بين الحروف المتشابهة.

بعد ذلك ينتقلوا إلى الإملاء وهو تمرين موجود في كراس التمارين تحت اسم "اسمع وأكتب" يكون على شكلين إما إملاء منظور أو مسموع؛ المسموع يكون بإملاء المعلم بعض الكلمات

ويكتبونها على الكراس ثم يقومون بكتابتها على السبورة ثم نقلها على كراس التمارين لتصحيح الخطأ. أما الإملاء المنظور فنجد في كراس التمارين جملة وعلى التلاميذ إعادة كتابة تلك الجملة دون أخطاء بحركاتها وعلامات الوقف إن وجدت.

فنشاط "أقرأ وأميز" لا يقتصر على التمييز بين الحروف المتشابهة فقط، بل تعلم قراءة وكتابة الحركات الإعرابية والتمييز بينها من التنوين بالضمة ، بالفتحة،بالكسرة، أو التمييز بين التاء المربوطة والمفتوحة.

ج/ ألاحظ وأتدرب: هي حصة تقوم على الإملاء وهي تابعة ومكملة لنشاط "أقرأ وأميز"، هدفها كتابة الحرف بقواعده الصحيحة والالتزام بقواعد رسم الحروف.

ففي بداية الحصة يكتب المعلم كلمات تتضمن الحروف المقصودة بخط واضح، ثم استخراج الحرفين حرف "ث" و"ذ" مثلا وإعادة كتابتهما وفق الأبعاد المناسبة لكل منهما، يجب كتابة الحروف في بداية الكلمة، في وسط الكلمة وفي نهاية الكلمة كي يتعرفوا على المعايير اللازمة لرسم الحرف وقد يستعمل اللوحة للتدريب.

وفي كراس التمارين نجد تمرين "أكتب"، يكتب له الحروف بمختلف أوضاعه؛ بداية الكلمة مثل حرف "سـ" وسط الكلمة " ـسـ"، وفي نهاية الكلمة "ـس"، ثم يحاول المتعلم إعادة كتابة تلك الحروف، أو يّكتب له كلمات تتضمن أحد الحروف المقصودة ويعيد كتابتها.

الغاية من تعليمية اللغة في السنة الثانية؛ دعم مكتسبات المتعلم للسنة الأولى ابتدائي، وذلك من خلال مراجعة الحروف كاملة، بالإضافة إلى تعلم قواعد الإملاء كي يعرف طريقة توظيفها. فالمعلم يحرص على تمكن المتعلم من اللغة العربية بعيدا على العامية.

بالنسبة للتعبير الكتابي في مناهج الجيل الأول لم يولوا اهتماما كبيرا له وذلك أن التعبير الكتابي لم يكن في حصة إلزامية أو حصة قائمة بذاتها بل كان تابع لليوم المخصص لـ "أقيم معلوماتي" وهو

خاص بانجاز التمارين، و ما نلاحظه أن الوقت لم يكن كاف للتعبير الكتابي لأن انجاز التمارين حول الأنشطة الأخرى يأخذ كافة الوقت المخصص للحصة، والتعبير يتطلب وقتا طويلا مما أدى إلى تخلي المعلمين عن التعبير الكتابي و أصبح يقدم مرة أو مرتين في الشهر.

بعد دراسة الأخطاء أو النقائص التي وُردت في مناهج الجيل الأول جاءت وزارة التربية الوطنية بإصلاحات جديدة مسَّت عدة جوانب وذلك لمعالجة الثغرات وأوجه القصور التي تم تحديدها في مناهج الجيل الأول بغية تصحيحها، وتعزيز المقاربة بالكفاءات كي تطبق في العملية التعليمية على أكمل وجه.

ركزت مناهج الجيل الثاني على ملامح التخرج والكفاءات الشاملة، فبالنسبة للمرحلة الابتدائية وللسنة الثانية ابتدائي، فالكفاءة الشاملة هي التركيز على القراءة والكتابة.

2: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني.

فيما يخص كتاب الجيل الثاني المعنون بـ (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) هو كتاب موحد يلّم مادة اللغة العربية و التربية الإسلامية والتربية المدنية، حيث نجد انسجاما بين هذه المواد الثلاث وذلك أن المقطع الواحد موحد بين مادة اللغة العربية ومادتي التربية الإسلامية والمدنية و نفس المجالات تقريبا. مثال ذلك مقطع (التواصل) كمحور من محاور اللغة العربية اقترحوا موضوع آداب المسجد في التربية الإسلامية ، بالإضافة إلى موضوع الحوار وآدابه في مادة التربية المدنية وهذا للانسجام بين التواصل والحوار وآداب المسجد[1]؛ هذا كله كي يكتسب المتعلم قيم في مادتي التربية المدنية والإسلامية واكتسابه في مادة اللغة العربية كيفية التواصل من حيث أن اللغة هي أداة للتواصل بين الأفراد أو بالتواصل بوسائل الاتصال مثلا وكيفية التعامل بها.

---

[1]_ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2016، ص8.

2-1: دراسة الكتاب شكلا:

الكتاب هو وسيلة من الوسائل التعليمية لنقل المعلومات والمعارف للمتعلمين وهو أحد الأدوات المدرسية، متفق عليه من لجنة مختصة.

(كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية والتربية المدنية) هو كتاب مدرسي معتمد من طرف وزارة التربية الوطنية تحت الرقم الرمزي 450/م.ع/16، من تأليف نسيمة ورد تكال والسعيد بو عبد الله وآخرون، صدر من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية O.N.P.S في طبعته الأولى 2017/2016

2-1-1: الغلاف:

الغلاف من الورق الأملس كُتبت في أعلاه (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية) بخط متوسط و تحتها مباشرة مكتوب (وزارة التربية الوطنية) بخط أوضح من الجملة الأولى باللون الأسود على خلفية وردي، وهما رمزان للدلالة عن البلد المعتمد.

نجد باللون الأحمر مكتوب (كتابي في) بخط كبير و واضح يثير انتباهك من أول وهلة، أسفلها مكتوب (اللغة العربية) في الوسط ثم أسفلها بقليل على الجهة اليمنى نجد (التربية الإسلامية) ثم (التربية المدنية) على اليسار في نفس السطر مع كلمة (التربية الإسلامية). هنا يتضح أن الكتاب موحد بين ثلاث مواد: اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية، ونلاحظ أن اللغة العربية هي المحور الأساس الذي تنطوي حوله المادتين الاجتماعيتين بحكم أن اللغة العربية من المواد الأساسية وهذا ما وضحه غلاف الكتاب كذلك. وعلى الجانب الأيسر لعنوان الكتاب مكتوب رقم (2) باللون الأبيض في دائرة حمراء بحجم صغير دلالة على المستوى الذي سيقدّم له هذا الكتاب، نجد صورة لتلميذين؛ فتاة حاملة نسخة من هذا الكتاب بين يديها وزميلها معها يدلان على تلميذين يدرسان السنة الثانية و صورة لمدرسة و راءهما و صورة لمسجد دليل على مادة التربية الإسلامية وصورة للبلدية إشارة عن مادة التربية المدنية، وعلى يسار التلميذ

نجد صورة لأدوات مدرسية محفظة وكراس وأقلام. تحت الصورة مكتوب (السنة الثانية من التعليم الابتدائي) باللون الأسود؛ دلالة على المستوى الدراسي.

هذا كله على خلفية باللون الوردي وفي أسفل الكتاب ورود بألوان مختلفة، دلالة على الحياة والنقاء.

أما الوجد الخلفي للكتاب نجده ذا خلفية بلون وردي كذلك وفي الأعلى صورة للمحفظة والكراس والأقلام الموجودة على الوجه الأمامي للكتاب بحجم صغير، و في الوسط مباشرة صورة لمكتبة مدرسية تحمل رفوف خاصة للكتب ،كل هذا كي يعرف المتعلم المهام الموجودة في المدرسة كاستعماله للمكتبة لإعارة كتب أو قصص للمطالعة ففي الصورة نجد مجموعة من التلاميذ جالسين على الطاولة لمطالعة الكتب ومجموعة أخرى من التلاميذ واقفين لإعارة أو استرجاع الكتب. في الأسفل نجد مستطيل حدد فيه مؤسسة الطبع، السنة، وحدد سعر البيع والمقدر بـ: 250.00 دج.

2-1-2: صفحات الكتاب:

يبلغ عدد صفحات كتاب (كتابي في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية) للسنة الثانية من التعليم الابتدائي مائة وخمسة وسبعون صفحة (175).

كتب في أول صفحة من الكتاب البيانات نفسها الموجودة على غلاف الكتاب، والصفحة الثانية خاصة بأسماء المشرفين والمؤلفين وأسماء الفريق التقني،نجد طيب نايت سليمان في الإشراف التربوي ومن تأليف: نسيمة ورد تكال، السعيد بو عبد الله، بلقاسم عمارة وطيب نايت سليمان.

أما الصفحة الثالثة والرابعة خاصة بتقديم الكتاب حيث نجد فيهما صور حول صفحة المحور وميادين اللغة العربية وصور الصفحات لدروس في التربية الإسلامية والتربية المدنية. الصفحة الخامسة خاصة بفهرس اللغة العربية نجده جدول: عمود خاص برقم المقطع ونعني بالمقطع "هو

مجموعة مرتبة ومترابطة من الوضعيات و الأنشطة و المهمات، يتميز بوجود علاقات بين مختلف أجزائه المتتابعة"[1]

وما نلاحظه في الفهرس أن المقطع الواحد يحتوي على محور واحد وهذا الأخير يحتوي على ثلاث وحدات تعلمية وهي النصوص المقروءة ، وعمود آخر خاص بالمحفوظات.

البرنامج السنوي للغة العربية يتكون من ثمانية مقاطع كل مقطع فيه محور يتناول فيه موضوع ما، والمحور بدوره يتكون من الوحدات التعلمية التي تدرس في ثلاث أسابيع والأسبوع الأخير خاص بالإدماج وحل المشكلة الانطلاقية الأم. من هذا نقول أن كل مقطع يدرس في شهر كامل.

الصفحة السادسة خاصة بفهرس الموضوعات لمادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، الصفحة السابعة خاصة بمقدمة الكتاب نجد فيها دور الكتاب مخاطبين المتعلم "يساعدك على التحصيل العلمي ويشجعك على الإنتاج اللغوي،وينمي عندك مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، كما يرسخ لديك القيم الإسلامية والإنسانية، ويجعلك تتحلى بروح المواطنة وتُحسن التعامل مع الآخرين"[2]؛ فالكتاب يُكسب المتعلم ثراء لغوي ويرسخ المواقف والقيم.

أما الصفحة الثامنة بداية المقطع التعلمي الأول يكتب في كل صفحة لبداية المقطع عنوانه و النصوص التي ستقدم في المواد الثلاث وفي الأسفل المشروع المراد انجازه .

أما الصفحة الأخيرة عبارة عن ورقة بيضاء قُدِّم فيها مؤسسة الطبع O.N.P.S نجد كذلك الطبعة والسنة، ردمك ISBN: 978-9947-20-581-5 ، الإيداع القانوني: السداسي الثاني 2016.

---

[1]_وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص28.

[2]_وزارة التربة الوطنية: كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2016، ص7.

2-2: دراسة الكتاب مضمونا:

اتبع الكتاب نظام المقاطع الموحدة بين المواد الثلاث ونجد الوحدات التعليمية تابع للمحور مراعية للقيم والمواقف وهي الهوية الوطنية، مما يجعل المتعلم يعتز بلغته ويحترم رموزها، والمواطنة وذلك بالتحلي بروح التعاون والتضامن والمساهمة في العمل الجماعي، والتفتح على العالم من خلال التعرف على ثقافات العالم واحترامها، أما الكفاءات العرضية ذات الطابع الاجتماعي هي أن يوظف المتعلم قدراته التعبيرية الشفهية والكتابية...، ذات طابع تواصلي حيث يستخدم المتعلم الأساليب المناسبة للوضعيات المختلفة[1]؛ هذه هي ملامح التخرج المحدد للسنة الثانية.

أنشطة اللغة العربية في الجيل الثاني رُتبت على الشكل التالي: ميدان فهم المنطوق، ميدان فهم المكتوب، التعبير الكتابي.

هذا الجدول يوضح سيرورة المقطع التعلمي خلال الشهر:[2]

الأسبـوع الأول		الأسبـوع الثاني	الأسبـوع الثالث	الأسبـوع الرابع
الوضعية المشكلة الانطلاقية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	إرساء موارد معرفية وأدائية + قيم وكفاءات عرضية	حل الوضعية الانطلاقية. التقويم والإدماج.
	تعلم إدماج	تعلم إدماج	تعلم إدماج	المعالجة والدعم

[1]_ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 13.

[2]_ المرجع نفسه، ص28.

ما نلاحظه هو أن التلميذ طيلة الثلاث الأسابيع وهو يتلقى في المعلومات الكافية وهذا كله لفك المشكلة المطروحة؛ ففي بداية المقطع وفي الأسبوع الأول من كل شهر تطرح المشكلة الأم، وهي مشكلة خاصة بموضوع المحور ولا يجيب عليها إلا في آخر الأسبوع، أما الأسابيع الثلاث تكون خاصة بإرساء المعارف والقيم والمواقف؛ أي تقديم للمتعلم الدروس والمعلومات الخاصة بذاك المحور لأنها تساعد على حل المشكلة.

لاحظت أن أسبوع الإدماج يكون المعلم حر في تقديم أي شيء يفيد المتعلم لكن دون الخروج عن موضوع المحور، كأن يدربهم على دراسة نصوص بشرط الموضوع الذي يتناوله النص يكون ضمن الموضوع المتناول في المحور، يمكنه أن يدربهم كذلك على التعبير، وغيرها كأن يقوّم مواطن ضعف تلاميذه ويحاول استدراكها والوقت كاف لذلك.

2-2-1: ميدان فهم المنطوق:

في مرحلة الانطلاق يلقي المعلم النص المتعلق بالمشكلة الأم وهو ما نجده في دليل الكتاب بطريقة سلسة، ودور المتعلم الاستماع فقط ثم عند نهاية الفقرة تُطرح المشكلة،قد يجيب المتعلمين ولكن لا يعطيهم الإجابة الصحيحة بل يستمع إلى إجاباتهم ويتقبلها صحيحة كانت أم خاطئة، لأنهم سيتوصلون إلى الإجابة الصحيحة فيما بعد مع دراسة الوحدات التعلمية، لأنها تكسبه رصيد معرفي يجعله يفك المشكلة، وحل هذه المشكلة المطروحة يكون في الأسبوع الأخير من الشهر أي في أسبوع التقويم والإدماج.

ثم ينطلق إلى نشاط فهم المنطوق؛ هذا هو الشيء الجديد الذي أضيف في المنهاج الجديد والذي انتبهت إليه المنظومة التربوية وهي ملكة الاستماع، "والتمكن من هذه المهارة يسهم بشكل جليّ

في تحصيل الملكات الإنتاجية: الشفوية والكتابية. كما أطلق ابن خلدون على السمع بأنه أبو

الملكات"[1]؛ فميدان فهم المنطوق يركز على السماع ويقوم بذلك بالاستماع الجيد للمتعلمين للنص الذي يقوم المعلم بإلقائه، فالطريقة الأحسن والأصح للنص المنطوق هو الإلقاء وليست القراءة حيث نجد المعلم ينفعل أكثر مع النص أثناء الإلقاء كما أنه يثير انتباه المتعلمين ، ويجب على المعلم أن يتأنى في إلقاء النص، كما قد يستدعي بالمعلم إعادة النص إذا لاحظ على وجوه المتعلمين أنهم لم يستوعبوا فكرة أو موضوع النص بالشكل الجيد، ثم يبدأ المعلم بطرح الأسئلة حول النص، والإجابة عليها من طرف المتعلمين ولا يساهم المعلم أبدا في الإجابة، وإذا تعذر الأمر ولم يجيبوا فعلى المعلم أن يعيد إلقاء النص للمرة الثالثة فقط، ثم محاولة الإجابة عن الأسئلة، وقد يقترح المعلم أسئلة أخرى غير الأسئلة الواردة في دليل الكتاب. وما لاحظته أن الفئة الممتازة يفهموا فكرة النص والمقصود منه من أول إلقاء وما على المعلم أن يعيد للمرة الثانية للفئة المتوسطة كي يستوعبوا أكثر. الكفاءة الختامية لفهم المنطوق هو أن يفهم المتعلم خطابات منطوقة ويحسن الاستماع إليها.

بعد الإجابة على الأسئلة ومناقشة النص واستيعابه جيدا، يطلب المعلم من المتعلمين فتح الكتاب على صفحة فهم المنطوق ومشاهدة الصورة الموجودة في الصفحة والإجابة عما يُشاهده، تكون الصورة مرتبطة بالنص المنطوق، بعدها يبدأ المعلم يثير سؤال أو سؤالين حول الصورة كي يعبروا عما يشاهدونه كأن يعيدوا صياغة النص المنطوق بأنفسهم.

أ/ أتأمل وأتحدث: نشاط يقوم على تأمل المتعلم لمجموعة من الصور المعروضة والتحدث أي يعبر تعبيرا شفوي عما يشاهده في الصور أو مضمون المشهد،"علما أن المشاهد تكون مستمدة من نفس الحقل المفاهيمي للنص المنطوق"[2]؛ يبدأ المعلم بطرح سؤال حول المشهد أو الصورة

---

[1]_ وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 28.

[2]_ المرجع نفسه، ص 29.

الأولى تكون بمثابة منطلق وتمهيد للتعبير الشفوي، ثم يبدأ المتعلم بالتعبير بطلاقة عن المشاهد فعلى المعلم أن لا يُقيّد المتعلم بصحة التعبير. ما نلاحظه بين المتعلمين أثناء التعبير هو تقليد بعضهم البعض أحيانا، وهناك من يوظف صيغ وتراكيب جديدة درسها سابقا.

دائما في التعبير يبدأ المعلم بالمتعلمين الذين يكتسبون الطلاقة في التعبير، كي يتدرب التلاميذ المتأخرون ويذهب الخجل والخوف عليهم، ففي التعبير من المستحسن أن يعبر القسم كافة كي يتعود المتعلمون على التعبير. يكمن دور المتعلم في فهم المنطوق والتعبير الشفوي هو تفاعله مع النص المنطوق بالإجابة عن الأسئلة، ملاحظة الصور والإجابة بجمل بسيطة تترجم في فقرة.

بعد التعبير عن الصورة الأولى يستخرجون القيمة المستنبطة من المشهد الأول، ثم ينتقلون إلى الصورة الثانية بالطريقة نفسها المتبعة في المشهد الأول واستخراج القيمة كذلك، مثل محور البيئة والطبيعة نجد في الصفحة 93 الصورة الأولى عبارة عن منظر طبيعي رائع والصورة الثانية منظر للمصانع والدخان دلالة على التلوث البيئي، على المتعلمين وصف الصور واستخراج القيمة المستهدفة من هذه الصور وكتابتها على السبورة بخط كبير وواضح لترسيخها في ذهن المتعلم مثل: (يجب المحافظة على نظافة البيئة) هذه هي القيمة المستهدفة التي استخرجها التلاميذ انطلاقا من مشاهدة الصور و استذكار النص المنطوق كذلك.

أما الكفاءة الختامية لميدان التعبير الشفوي هو تقديم توجيهات انطلاقا من سندات متنوعة، في وضعيات تواصلية دالّة.[1]

---

[1]_ المرجع السابق، ص10.

ب/ أستعمل الصيغ: كما نجد نشاط أستعمل الصيغ "وهي محطة لإرساء موارد لغوية تسهم في تنمية مهارة التعبير لدى المتعلمين"[1]؛ فمن خلال هذا النشاط يتعلم المتعلم مجموعة من الصيغ والأساليب (كأسلوب النداء، أسماء الإشارة، النفي والنهي، ظرف مكان، أسلوب التعجب...) كي يوظفها أثناء التعبير.

أمثلة هذا النشاط دائما مرتبطة بالنص المنطوق حيث يكتب المعلم الأمثلة على السبورة ويقرأها قراءة صحيحة مراعيا في ذلك نبرات الصوت دون الإشارة إلى الصيغة المقصودة، ثم يعيد المتعلم قراءة تلك الأمثلة كذلك مع الحرص على إعطاء النبرة حقها، يقوم المعلم بطرح الأسئلة الهدف من ذلك هو الحصول على إجابات متضمنة للصيغة المراد تدريسها وكتابة الإجابة على السبورة مع كتابة الصيغ بلون مغاير كي يثير انتباه المتعلمين، بعدها يتعرف على ذلك الأسلوب أو الصيغة.

يلجأ المعلم إلى التطبيق فنجد دفتر الأنشطة عبارة عن كتاب خاص بتمارين كل الأنشطة ليطبق فيه المتعلم ما تعلمه، نجد تمارين هذا النشاط مختلفة من بينها تقديم مجموعة من الجمل مبتورة وعلى المتعلم إكمال الفراغ بالصيغة المناسبة، أو توظيف جمل من إنشائه تتضمن صيغة ما مطلوبة، مثال ذلك تمرين حول الاستفهام يعطي له جملة خبرية خالية من الاستفهام والمطلوب من المتعلم إثارة السؤال حول الجملة ، مثال:

" نحن ذاهبون إلى المدرسة هل أذهب معكم؟

نحن نشاهد التلفاز هل .....؟"[2]

---

[1]_المرجع السابق، ص29.

[2]_وزارة التربية الوطنية: دفتر الأنشطة في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1، 2017/2016، ص 17.

يكمل المتعلم الجملة الثانية على المنوال، وقد يوظف جمل من إنشائه تحمل صيغة الاستفهام مثلا.

ج/ أركب: نجد أيضا "أركب" ويقصد به " التركيب أو بنية الجملة هو مستوى من مستويات اللغة، والحديث عن التركيب هو الحديث عن النحو، لأنه العلم الذي يُعنى ببنية الجملة والتأثير والتأثر (نظرية العامل) الذي يحدث بين عناصر الجملة"[1]؛ يكون التركيز هنا على عناصر الجملة وكيفية الربط بين العناصر فيما بينها بطريقة صحيحة، أي معرفة الضمائر المنفصلة (ضمائر المتكلم، ضمائر المخاطب وضمائر الغائب) ومعرفة الفعل وأزمنته والاسم كي يستطيع توظيف جمل صحيحة من حيث التركيب.

في كتاب اللغة العربية نجد جمل والكلمة المقصودة مكتوبة باللون الأحمر ثم يطالب المتعلم بقراءة الجملة وبعدها قراءة الكلمة الضمير مثلا والتعرف عليه واحد تلو الآخر.

تمارين هذا النشاط في دفتر الأنشطة تركز أغلبها على الضمائر وذلك كي يتعلمها المتعلم جيدا ويكتسبها أكثر، جاءت التمارين على الشكل التالي:

تقديم جمل ناقصة وعلى المتعلم إكمالها بالضمير المناسب، أو تحويل الأفعال مع تغيير الضمائر أو إعطائهم جملة وعلى المتعلم كتابة جمل مثل الجملة المقدَمة لديه ومثال ذلك:

" أركب جملتين على هذا المنوال: القِسْمُ نَظِيفٌ

1 ـ ..... 2- ....."[2]

على المتعلم أن يأتي بجملتين اسميتين تتكون من مسند ومسند إليه.

---

[1]_ وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص29.

[2]_ وزارة التربية الوطنية: دفتر الأنشطة في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص14.

د/ أنتج شفويا: يلي ذلك "أنتج شفويا" وهي محطة من محطات ميدان فهم المنطوق والتعبير الشفوي، يجنِّد فيها المتعلم الموارد بشكل مدمج من أجل التعبير عن الأحداث التي تتضمنها المشاهد المرتبة، أو يستثمرها لإعادة بناء النص المنطوق[1]؛ ففي التعبير الشفوي نجد المتعلم يوظف ما اكتسبه سابقا من النص المنطوق واستعمال الصيغ التي درسها، ففي بداية الإنتاج الشفوي يجب العودة إلى استذكار النص المنطوق دون إعادة إلقائه على المتعلمين بعدها تثار مجموعة من الأسئلة حول النص من طرف المعلم.

بعد الانطلاق من النص المنطوق واستذكار أهم أحداثه و الموضوع الذي تناوله، يطلب المعلم من التلاميذ ملاحظة الصور الموجودة على الكتاب جيدا، بعد لحظات يسأل المعلم على الموضوع الذي تعالجه الصور كتمهيد للتعبير، يستمع المعلم إلى تعبير المتعلمين، التعبير الشفوي يجب أن ينجز في القسم داخل الحصة ولا يكلف المعلم التلاميذ بتعبير جاهزة، وإنما يتركهم يعبرون بحرية. وما نلاحظه قليل من التلاميذ من يوظفون جمل ومرادفات جديدة من مكتسباته القبلية تُكسب تعبيره جمالا.

طريقة التعبير الشفوي تكون بالتدريج؛ وذلك من خلال ملاحظة الصور المقدمة ثم البدء بالتعبير عن مشاهد الصورة الأولى ثم الانتقال إلى الصورة الثانية، وبعد الانتهاء يجمعون التعبير حول الصور ككل ويعيدوا صياغته والربط بين الصور أو المشاهد.

كما نجد دور المعلم يتمثل في تعزيز المتعلمين الذين نجحوا وتميزوا في التعبير وفي الإنتاج، مما يكسبهم ثقة في النفس، كما يشكل حافزا يثير المتعلمين المتأخرين على تحسين تعبيرهم كي ينال إعجاب المعلم كذلك.

---

[1]_ وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص30.

2-2-2: ميدان فهم المكتوب:

بعد أربع حصص ننتهي من ميدان فهم المنطوق وندخل في ميدان فهم المكتوب، وأول نشاط هو:

أ/ أَقْـرَأُ: يتمثل هذا النشاط في قراءة لنص مكتوب على كتاب اللغة العربية لإثراء المتعلمين بالقاموس اللغوي كما أن القراءة مفتاح التعلم ومن خلال القراءة نرى مدى قدرة المتعلم على ترجمة الرموز المكتوبة ونطقها نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء.

بداية النشاط دائما تكون بالقراءة النموذجية للمعلم؛ قراءة معبرة لتذليل الصعوبات على المتعلمين ثم يطرح سؤال أو سؤالين لرؤية إذ ما كان التلاميذ يتابعون أم لا، وما نلاحظه هو أن المتعلم يكون مطلعا على النص في المنزل وقرأه قراءة أولية كي لا يواجه صعوبة أثناء أداء القراءة داخل الحصة. بعد قراءة المعلم للنص يأتي دور المتعلمين، وكلما تصادف المعلم مفردة يراها صعبة يسأل المتعلمين عليها، إذ لم يجد الإجابة عندهم يقوم المعلم بكتابة الكلمة على السبورة ويشرحها كي ترسخ في ذهن المتعلم. يحرص المعلم ببدء القراءة مع المتفوقين وأكثرهم قدرة على القراءة بيسر فقرة فقرة وتكون فرصة المتأخرين كي لا يرتكبوا الأخطاء أثناء القراءة.

أثناء القراءة يصحح المعلم للمتعلمين الأخطاء التي يقعوا فيها من مثل: احترام الفاصلة والوقوف عندها ثم متابعة القراءة، حسن الأداء عند جملة تعجبية أو استفهامية أو غيرها.

عند ملاحظة المعلم لتلميذ غير منتبه يطلب منه متابعة القراءة في النقطة التي توقف فيها زميله، إذ لم يتابع يلجأ المعلم إلى معاقبته كي يكون عبرة لزملائه بضرورة متابعة القراءة، كما أن المعلم يحرص على المتعلمين بالاسترسال في القراءة وإخراج الحروف من مخارجها.

من بين الأخطاء التي يرتكبها المتعلم أثناء القراءة هي:

- الخطأ في حركات الكلمة مثل: غَصَت أروقة المعرِضِ ⟵ ينطقها "المعرَضَ"، أغلب التلاميذ وقعوا في نفس الخطأ خاصة مع هذه الكلمة.
- عدم مراعاة علامات الوقف مثل: القول(:) أو الفاصلة (،).
- المد مثل: كلمة "لكن" ⟵ نطقها 'لَكِنَ' بدون مد.
- عدم مراعاة التنوين.

بعد القراءة يلزم شرح المفردات الموجودة في النص وتوظيفها في جمل من إنشاء المتعلمين مثل مفردة "غصَّت"شرحها المعلم وطلب جمل مفيدة تحمل كلمة "غص"، من بين الجمل التي أنشأها المتعلم:

"غصّ الطريق بالسيارات" ، "غصّ المتجر بالدمى" ، "غصّت المدرسة بالتلاميذ".

ثم تأتي محطة "أفهم النص" تابعة لنشاط القراءة؛ وهي عبارة عن مجموعة أسئلة طرحت حول أحداث النص ودور المتعلم الإجابة عن تلك الأسئلة لمناقشة النص أكثر. بعد الانتهاء يجب حل تمارين على دفتر الأنشطة تكون ذات علاقة مع النص، وهي مجموعة أخرى من الأسئلة لكن بطريقة حيوية غير جامدة، وقد تقدم له كلمات مقابلة لمرادفاتها وعلى المتعلم الربط بين الكلمة ومرادفها الصحيح، أو يجد في الدفتر كلمات و يأتي بأضداد تلك الكلمات.

ب/ أكتشف وأميز: ونجد نشاط "أكتشف وأميز" وهو عبارة عن نشاط وحصة قائمة بذاتها، يتم من خلالها التعرف واكتشاف الصوت والتمييز بين الأصوات المتشابهة في المخارج.

يكتب المعلم على السبورة الأمثلة الموجودة في الكتاب مع كتابة الحروف المقصودة بلون مغاير ثم إعادة كتابة الحروف لوحدها ونطقها صحيحا، ثم يكتب المعلم الحرف الأول بكل حركاته مثل: قَ، قُ، قِ، قَا، قُو، قِي، قًا، قٌ، قٍ، بعد نطق الحرف الأول يطلب المعلم من المتعلمين أن يأتوا

بكلمات تتضمن حرف القاف وكانت إجاباتهم: (قمح، قصر، قطيع، قط، مقص،دقيق...).
ما نلاحظه أن المتعلمين لم يكتفوا على الكلمات المتضمنة لحرف القاف في بداية الكلمة فقط بل أعطوا كلمات تتضمن حرف القاف في وسط و في نهاية الكلمة.وهكذا بالطريقة نفسها مع الحرف الثاني (الكاف).

تليها حصة "الإملاء" فمن الوسائل التي تستعمل اللوحة؛ وذلك نجد المعلم يُملي كلمات تتضمن الحرفان الذي درسهما، يكتب المتعلم الإجابة على اللوحة ثم يرفعها كي يصحح المعلم الخطأ.

من بين الأخطاء التي وقع فيها المتعلم خلال الإملاء:

الكلمة	الخطأ
_مَكْتَبَةٌ.	_مَكْاتَبَةٌ ⟵ حرف ساكن وأضاف إليه المد.
_شبَّاكٌ.	_شُبَكِ ⟵ نسي المد وأخطأ في حركة الحرف الأخير.
_غصَّت.	_غَسَّت ⟵ عدم التمييز بين حرف الصاد والسين.
_صفير.	_صفي رٌ ⟵ الفصل بين الحروف .

ثم في كراس المحاولة يتدربوا على الإملاء بجمل، والجمل التي أعتمدها المعلم هي:

الجملة 1: قطرات المطر تسقط فوق الأوراق، تبدو كعقد جميل.

الجملة 2: كرَّم المدير كوثرَ بكتاب كبير.

بعد الانتهاء من الإملاء يصعد تلميذ ويعيد كتابة الجمل على السبورة وتصحيح الأخطاء.

بعد ملاحظتنا لكراريس التلاميذ دوَّنا الأخطاء التي ارتكبها المتعلمين وهي:

في الجملة الأولى: تسقط ⟵ كتبها "تصقط".

تبدو ⟵ كتبها "تبدوا".

قطرات ⟵ كتبها "قطراة".

في الجملة الثانية: كرَّم ⟵ كتبها "كَرَمَ".

كوثرَ ⟵ كتبها "كوثرٌ".

لاحظنا أن المتعلمين يرتكبون الأخطاء سواء كان الإملاء مسموع أو منظور، ففي دفتر الأنشطة نجد جملة مكتوبة ويعيد المتعلم كتابتها تحتها ولكن نجده يخطئ في كتابها.

ج/ أحسن قراءتي: ومن الأنشطة أيضا "أحسن قراءتي" وهي حصة قائمة بذاتها، وهي فقرة أو جمل يعيد قراءتها المتعلم لتنمية مهارة القراءة الجيدة، وهذه الفقرة تكون مستنبطة من النص المقروء كما يمكن للمعلم أن يقترح نص آخر شبيها للنص المقروء يتضمن الحقل المفاهيمي نفسه .[1]؛من بين المهارات التي ركز عليها المنهاج الجديد هي مهارة القراءة وذلك من خلال إضافة نشاط "أحسن قراءتي" وهو محطة من ميدان فهم المكتوب تقوم على قراءة التلاميذ لفقرة مستنبطة من النص المقروء، غالبا ما تكون الفقرة تتضمن أساليب لغوية ، والهدف منها ليس القراءة فقط بل تعليم المتعلم لأولويات القراءة وأساسياتها، وذلك من خلال احترام علامات الوقف أو النطق الصحيح للحركة الأصوات والحركة الإعرابية للحرف الأخير، كذلك المد وإعطائه حقه في النطق.

---

[1]_ ينظر: وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، ص 31 .

من الأنشطة كذلك نجد حصة "أثري لغتي" عبارة عن تمرين موجود في دفتر الأنشطة تابع للأنشطة الأخرى لا يتطلب حصة كاملة ولا نشاط قائم بذاته، هو عبارة من كلمات اكتسبها المتعلم من الوحدة التعلمية ويحاولوا تذكيره بها كي ترسخ في ذهنه.

للمعلم الحرية في تقديم هذا التمرين، هناك من يقدمه مع حصة الإملاء وهناك من يتركه في أسبوع الإدماج.

الكفاءة الختامية لميدان فهم المكتوب، قدرة المتعلم على قراءة النصوص قراءة معبرة وفهمها وتركيب جمل والربط بين عناصرها.

2-2-3: ميدان التعبير الكتابي:

أ/ أنتج كتابي: من بعد التعبير الشفوي والقراءة يأتي التعبير الكتابي، فهو نشاط نسبي غير مطلق أي تتغير طبيعة الإنتاج الذي سيقوم به المتعلم من مقطع لآخر، ففي المقاطع الأولى كان عبارة عن ترتيب كلمات مشوشة لتكوين جملة مفيدة أو إكمال فقرة ناقصة الكلمات أو وضع الكلمات في مكانها المناسب لتكوين فقرة مفيدة، وفي المقاطع الأخرى يطلب من المتعلم وصف مشهد أو بناء حوار بسيط بين شخصين إلى أن يصل إلى إنتاج كتابي والتعبير على موضوع يُطلب منه.

ففي المقطع الخامس نجد في الكتاب عرض صور ومطالبة المتعلم بالإنتاج والتعبير عنها كتابيا، وبما أنه كان أول تعبير كتابي يكتبه المتعلم جعلهم المعلم يتبعوا الخطوات التالية:

ملاحظة الصور جيدا ثم التعبير عن كل صورة شفويا ثم ربط الأفكار وربط التعابير مع تقديم مقدمة بسيطة وخاتمة. مهمة المعلم توجيه المتعلمين عن كيفية الإنتاج كتابيا ولا يقوّمهم، بل يصحح لهم الأخطاء الإملائية التي وقعوا فيها.

الكفاءة الختامية لميدان التعبير الكتابي، تخريج متعلم قادر على إنتاج فقرة من ست إلى ثمانية جمل.

قمنا في هذا الفصل بدراسة ووصف كتابي في اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي بالنسبة للجيلين؛ الجيل الأول والجيل الثاني، وذلك لاستخلاص والتعرف على الفرق بين الكتابين خاصة من ناحية المضمون، وذلك من خلال طريقة تقديم الأنشطة في الكتاب، إضافة إلى التعرف على طريقة تقديم الأنشطة من قراءة، تعبير، كتابة... والتعرف كذلك على الإضافات التي مسَّت الأنشطة اللغوية.

الفصل الثاني

الدراسة الميدانية لتعليمية اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي.

1_ مجالات الدراسة.

2_ منهج الدراسة.

3_الوسائل المستعملة في الدراسة.

4_عينة الدراسة.

5_عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها.

6_الفرق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني.

الدراسة الميدانية لهذا البحث اقتصرت على تعليمية اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني فقط، بحكم أن السنة الدراسية 2017/2016 كانت أول محاولة لتدريس مناهج الجيل الثاني و وضعها قيد التنفيذ.

1-مجالات الدراسة: وهي ثلاثة مجالات كما يلي :

1-1 المجال الجغرافي: يتمثل المجال الجغرافي لهذه الدراسة في مؤسستين ابتدائيتين تم فيهما إجراء التربص الميداني وهما:

-ابتدائية الهلالي عبد العزيز زميط، شارع تعاونية الإخوة زميط -بلدية بسكرة، عدد أساتذة اللغة العربية: 15 معلم ؛ 4 ذكور و 11 إناث.

-ابتدائية الهاشمي سويد، المنطقة الغربية –بلدية بسكرة، عدد أساتذة اللغة العربية:14معلمات.

1-2 المجال الزمني: وهي المدة الزمنية لهذه الدراسة وتمثلت في فترتين، الفترة الأولى تمثلت في حضور الحصص الخاصة بأنشطة اللغة العربية وتدوين الملاحظات ابتدأت من 31 جانفي2017 إلى غاية 14 فيفري 2017، أما فترة توزيع الاستبيان و جمعه كانت ابتداء من 3 مارس 2017 إلى غاية 16 مارس 2017.

1-3 المجال البشري: شملت عينة أساتذة اللغة العربية و حصر عددهم في 20 معلم، وذلك بتوزيع الاستبيان على مؤسسات أخرى غير التي وقع فيها التربص.

2- منهج الدراسة: المنهج هو " وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة"[1]؛ فهو السبيل الذي يُتخذ لدراسة أي قضية بغية كشف الحقيقة.

[1]_ عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق-سوريا، ط1، 2002، ص1.

بما أن الدراسة التي قمنا بها دراسة ميدانية يستدعي ذلك اتباع المنهج الوصفي وذلك من خلال الملاحظة و الاستكشاف، كما استعنا بالإحصاء للحصول على نتائج مطلقة ونهائية حول الظاهرة المدروسة وتم ذلك بحساب النسب المئوية الخاصة باستمارة الاستبيان.

3- الوسائل المستعملة: من الوسائل و الأدوات التي استعنا بها لإعداد هذا البحث هي الاستبانة و"هي أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث معين عن طريق استمارة يجري تعبئتها من قبل المستجيب"[1]؛ فالاستبانة هي عبارة عن مجموعة أسئلة تُقدَم لعينة البحث، وفي هذا البحث اعتمدنا على استمارة قدمت لمعلمي السنة الثانية من التعليم الابتدائي .

اعتمدنا على استبيان مقفل " يتضمن أسئلة تحتاج أجوبة محددة"[2]؛ يقوم على تقديم أسئلة مع الاقتراحات، على المجيب أن يختار الإجابة من تلك الاحتمالات المقترحة، كذلك اعتمدنا على استبان مفتوح يقوم على تدوين الأسئلة دون تقديم احتمالات و للمجيب الحرية في الإجابة على السؤال بحيث يجد نفسه حر غير مقيد بإجابة محددة.

من الطرق التي اعتمدنها في البحث هي الحضور إلى الحصص داخل القسم لتدوين الملاحظات حول الظاهرة المدروسة مع المشاركة أحيانا داخل الصف المدرسي.

---

[1]_ المرجع السابق، ص 172.

[2]_المرجع نفسه، ص 173.

4- عينة الدراسة: وتتمثل هذه العينة باعتبارها "جزء من المجتمع، أو هي عدد من الحالات التي تؤخذ من المجتمع"[1]؛ وفي هذا البحث تمثلت العينة في:

الأساتذة: حصر عددهم في 20 معلم، توزعوا بين الذكور والإناث بكل الوضعيات من مترسم ومتربص ومستخلف، بمختلف الأعمار من 24 إلى 52 سنة.

5_عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها:

قدمت نتائج الاستبيان في الجداول تتضمن النسب المئوية الخاصة بكل سؤال، مرفقة بتحليل لكل جدول:

5-1 البيانات الشخصية:

السؤال1: الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	3	%15
أنثى	17	%85
المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (2)

[1]_المرجع السابق، ص 168.

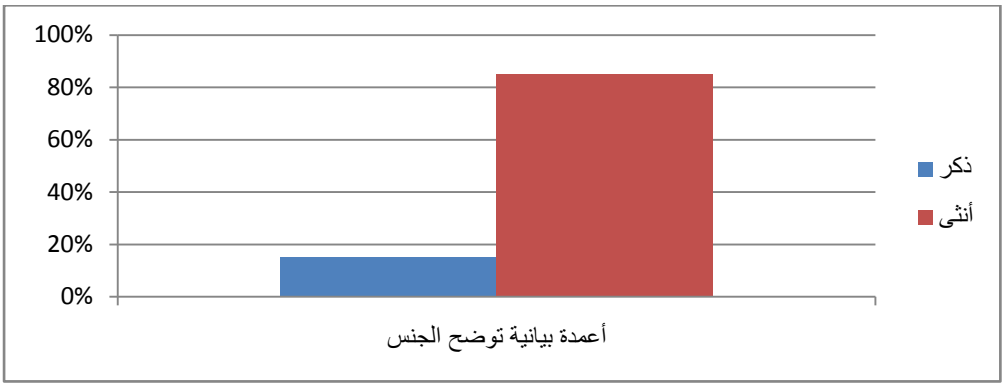

الجدول أعلاه يمثل نسبة جنس الأساتذة، فما نلاحظه أن أعلى نسبة للمعلمات، حيث قدرت نسبتهن بـ 85%، في حين نسبة المعلمين الذكور قدرت بـ 15%؛ هذا راجع إلى ميول وانجذاب المرأة حول مهنة التعليم، كذلك امتلاكها لصفة الحنان والعطف على التلاميذ، في حين الرجل له ميول حول أعمال أخرى غير التدريس.

السؤال2:السن.

السن	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	4	%20
30-40 سنة	7	%35
أكثر من 40 سنة	9	%45

جدول رقم (2)

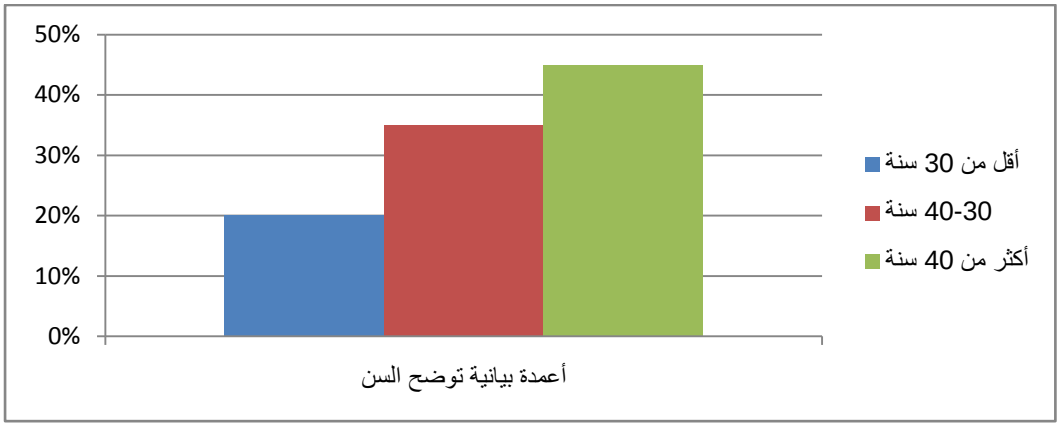

أكثر نسبة نجدها في الجدول لسن الأساتذة الذين يدرسون مستوى السنة الثانية ابتدائي، تمثلوا في المرحلة المسماة بمرحلة الكهولة بنسبة تقدر بـ 45%، وهم أكثر الأساتذة خبرة في مجال التعليم والتدريس، تليها نسبة 35% لمرحلة الشباب وهم أقل خبرة وأقل سنوات تدريس.

السؤال3: الأقدمية في العمل.

الأقدمية في العمل	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	7	%35
5-15 سنة	5	%25
أكثر من 15 سنة	5	%25

جدول رقم (3)

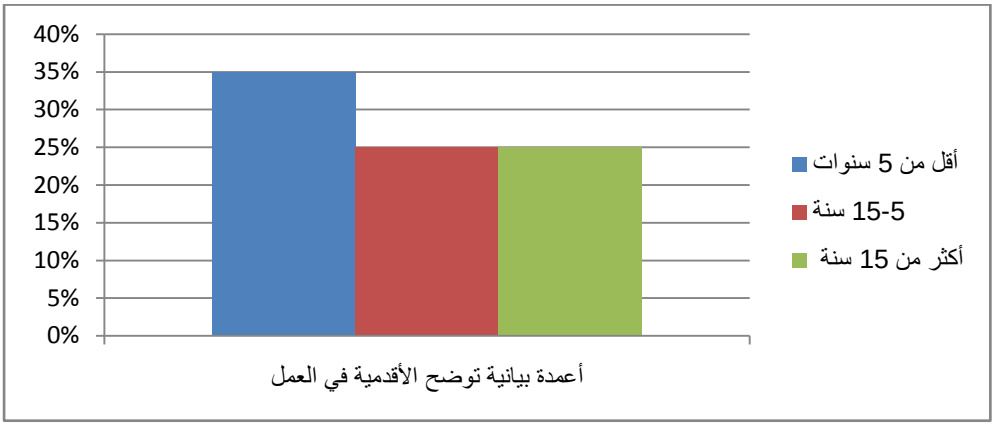

من خلال جمع الاستبيان نجد 3 استبيانات دون إجابة.

نجد نسبة الأساتذة لخريجي الجامعة حصلوا على أعلى نسبة، وهذا راجع إلى أن مناهج الجيل الثاني كانت أول محاولة له في الانطلاق في التعليم، مما جعل من وزارة التربية تعمل على تكوين الأساتذة الجدد وتزويدهم بمعلومات و معارف أكثر حول هذا الجيل ليكتسبوا الخبرة في مجال التعليم، أما نسبة الأساتذة ذو خبرة عالية في التعليم كانت نسبتهم أقل حيث تمثلت في 25% فقط.

السؤال 4: الوضعية.

الوضعية	التكرار	النسبة المئوية%
مترسم	16	%80
متربص	3	%15
مستخلف	1	%5
المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (4)

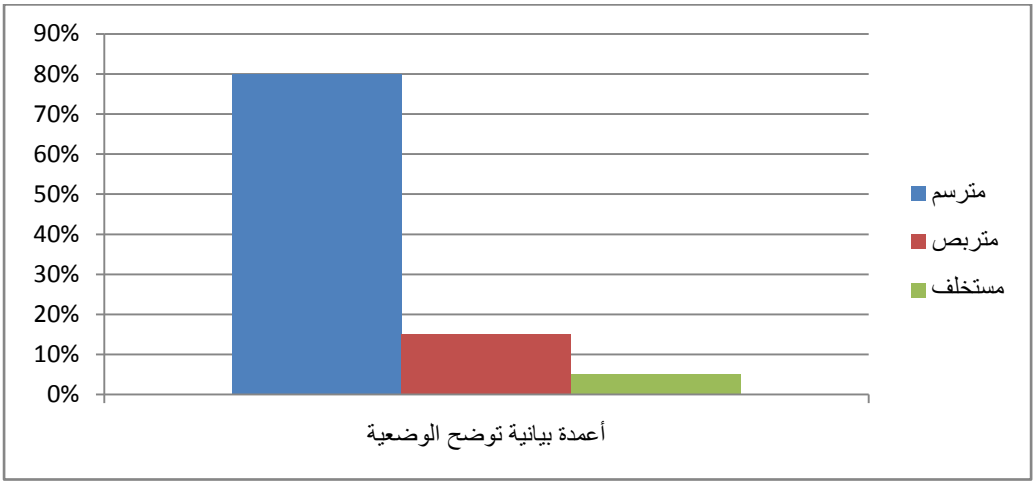

الجدول أعلاه يوضح وضعية الأساتذة حيث نلاحظ أن أعلى نسبة للأساتذة تمثلت في وضعية مترسم بنسبة قدرت بـ 80% أغلبهم أساتذة ذو خبرة في مجال التدريس، في حين 15% نسبة للمتربصين وهم خريجي الجامعة والناجحين في مسابقة الأساتذة الجدد.

5-2 تحليل إجابة الأساتذة:

المحور الأول: الجيل الأول

خصصنا هذا المحور وهذا الجزء بمناهج الجيل الأول وتم ذلك بتقديم مجموعة من الأسئلة لأساتذة السنة الثالثة ابتدائي وذلك بحكم أنهم دَرَّسوا السنة الثانية خلال مناهج الجيل الأول:

السؤال1: حسب رأيك هل وُفقت الوزارة في حذف بعض الدروس الخاصة بالإملاء والصيغ؟ وهل للمعلم الحرية في تقديم درس محذوف؟

السؤال الأول كان حول حذف الوزارة لبعض الدروس للسنة الثانية ابتدائي، فكان إجابات الأساتذة على أن الوزارة وُفقت إلى حد ما في حذف بعض الدروس من الإملاء وبعض الصيغ وذلك لكثرة الدروس في البرنامج كما أنها لم تراعي القدرات العقلية للمتعلمين، وبالمقابل خصص للدروس غير المحذوفة حجم زمني أكبر مما يسمح للمعلم بالتنويع؛ ومن بين الدروس المحذوفة نجد درس (ال) الشمسية و(ال) القمرية فبالرغم من أهمية هذا الدرس وأهمية كفاءته الختامية إلا انه حُذف، فمن خلال هذا الدرس يكتسب المتعلم الفرق بين (ال) الشمسية و (ال) القمرية وذلك كي يقرأ الكلمات والنصوص قراءة صحيحة كي يتحقق ملمح التخرج للسنة الثانية والمتمثل في تخريج متعلمين قادرين على قراءة النصوص قراءة صحيحة.

ـ ليس للمعلم الحرية في تقديم الدروس المحذوفة، بل يجب استشارة المفتشين والمختصين في المجال كي يقدم درس ما كإضافة فقط وليس كتغيير في التدرج السنوي، في حين قد يتم تقديم الدرس في حصص المعالجة كي يستفيد المتعلم أكثرن من مثل درس (الهمزة في أخر الكلمة) فأهمية هذا الدرس تكمن في اجتناب الأخطاء الإملائية المرتكبة من طرف المتعلم.

السؤال2: هل ترى أن الحجم الساعي للتعبير الشفوي كاف؟

كان هذا السؤال يتمحور حول الحجم الساعي للتعبير الشفوي إذ ما كان كاف أو لا؛ نلاحظ أن الحجم الساعي لم يكن كاف حيث خصص له ما يقارب 10 دقائق أو15دقيقة فقط، وذلك لارتباطه مع نشاط القراءة مما يؤدي بنشاط القراءة أخذ كل الوقت وهذا ما يسبب أحيانا إلى عدم تقديم أو إنتاج التلاميذ شفويا من الرغم لاهية التعبير في النطق الصحيح والتواصل بلغة صحيحة.

السؤال3: موقفك من التعبير الكتابي خلال مناهج الجيل الأول

كان السؤال الثالث حول موقف الأساتذة من نشاط التعبير الكتابي كان موقف سلبي؛ بحيث أن النشاط كان أكبر عائق يواجهونه الأساتذة وخاصة في هذا الجيل، وذلك بعدم توفير حجم ساعي له ودمجه مع نشاط الإدماج (أقيم تعلماتي) وهي حصة خاصة بتقييم المتعلمين وذلك بتقديم مجموعة من التمارين حول ما قُدم وما درسه المتعلم، في حين إذ توفر الوقت قد يطلب المعلم من التلاميذ تحرير فقرة ما أو كتابة جملة أو غيرها، وهذا ما يواجهه الأساتذة خلال الامتحانات حين يطالبون المتعلم بالتعبير في حين النتيجة تكون سلبية في عدم قدرة المتعلم من التعبير وهذا راجع إلى عدم الممارسة وعدم تعويدهم على التعبير.

السؤال4: هل تجد أن ملمح التخرج للسنة الثانية ابتدائي قد تحقق؟

نلاحظ ملمح التخرج للسنة الثانية ابتدائي قد تحققن وهذا ما نجده في التلميذ المتنقل من السنة الثانية إلى السنة الثالثة ابتدائي بحيث نجده متمكن من قراءة النصوص بشكل جيد وقراءة كل ما هو مكتوب بسير وبفهم، مع قدرته على كتابة فقرة ذا فكرة واضحة وبأسلوب جيد، وقدرته كذلك على التعبير عن أفكاره واستعماله للغة العربية استعمالا صحيحا.

السؤال5: ما موقفك ورأيك حول مناهج الجيل الأول؟

موقف الأساتذة حول مناهج الجيل الأول كان موقف ايجابيا؛ حيث أن هذه المناهج أنتجت وأخرجت شخصيات و إطارات ومواطنين صالحين مشبعين بالقيم الوطنية و ذلك من خلال النصوص المقررة.

ـ بالرغم من ايجابيات مناهج الجيل الأول إلا أن أغلب الأساتذة يفضلون مناهج الجيل الثاني على حساب الجيل الأول؛ هذا على أساس أن مناهج الجيل الثاني صممت على أسس علمية تنطلق من المقاطع التي تقدم وفق طرق حديثة تناسب بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات من مبدأ أن

المتعلم هو المحور الأساسي في العملية التعليمية وهذا يدل على تقوية وتعزيز أكثر للمقاربة بالكفاءات وهذا ما كانت تفقره مناهج الجيل الأول.

5-3 تحليل استمارة استبيان الأساتذة:

المحور الثاني: الجيل الثاني

خصصنا لهذا الجزء والمحور الثاني بتقديم استمارة استبيان لأساتذة السنة الثانية من التعليم الابتدائي الخاص بمناهج الجيل الثاني:

السؤال 1:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هل ترى أن المنظومة التربوية وُفقت في الإصلاح التربوي من خلال مناهج الجيل الثاني؟	لا	0	%0
	نعم	3	%15
	قليلا	17	%85
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (5)

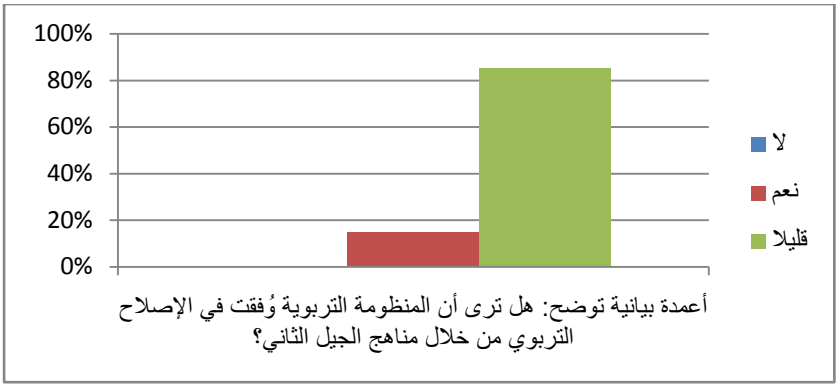

فالمنظومة التربوية وُفقت قليلا في الإصلاحات التربوية التي قامت بها الخاصة بالجيل الثاني، هذا ما أكد عليه الأساتذة وهذا ما نجده في 85% نسبة للذين أجابوا بـ (قليلا) حيث تمثلت الإصلاحات والتجديد في تغيير أو إضافة تسميات لبعض الأنشطة اللغوية، تليها 15% للذين أكدوا بأن الوزارة وُفقت بالشكل الجيد فيما يخص مناهج الجيل الثاني، وهذا يدل على أن الإصلاح الجديد لقي ترحيبا قليلا من قبل الأساتذة. والدليل قولهم بأن مناهج الجيل الثاني توافقت مع بيداغوجية التدريس ألا وهي المقاربة بالكفاءات من خلال أن المتعلم يمثل المحور الرئيسي للعملية التعليمية، فالإصلاحات الجديدة كانت بمثابة تطوير و تفعيل أكثر للمقاربة بالكفاءات.

السؤال 2:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
تقديم ميدان فهم المنطوق:	فعّال	16	%80
	غير فعّال	4	%20
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (6)

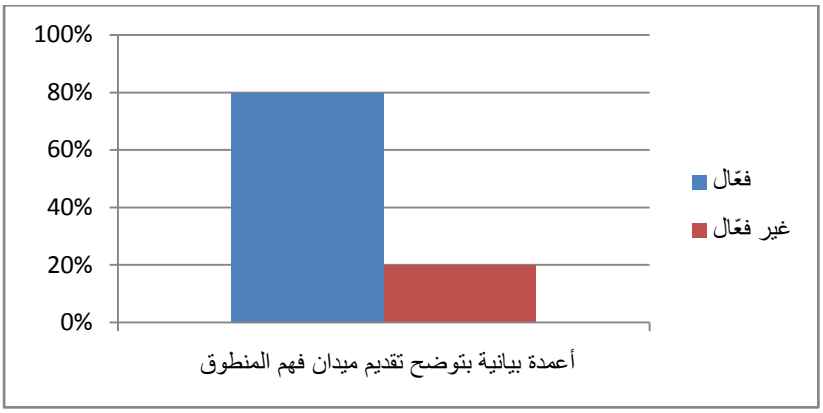

نجد 80% أعلى نسبة للإجابة على أن ميدان فهم المنطوق فعّال، هذا ما لاحظناه خلال حضورنا للحصص بأن التلاميذ أكثر تفاعلا في هذا الميدان، حيث قدم النص المنطوق ونشاط

التعبير الشفوي بالشكل الجيد، وذلك بتخصيص لكل من النص المنطوق و التعبير الشفوي حجم ساعي خاص بكل نشاط وهذا باعتبارهما حصص قائمة بذاتها، في حين أن النص المنطوق يُدرس وذلك من خلال المناقشة حول موضوع النص و كذلك دراسته من ناحية الأسلوب والتراكيب والصيغ الموجودة في النص، فما يخص التعبير الشفوي نلتمس الإصلاح في هذا النشاط بعزله عن نشاط القراءة ففي مناهج الجيل الأول كان التعبير الشفوي تابعا لنشاط القراءة في حين أن الوقت لم يكن كاف لسماع التعبير من أغلب المتعلمين.

السؤال 3:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
يوظف المتعلم التراكيب والصيغ المدروسة خلال الإنتاج الكتابي:	لا	1	%5
	نعم	7	%35
	قليلا	12	%60
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (7)

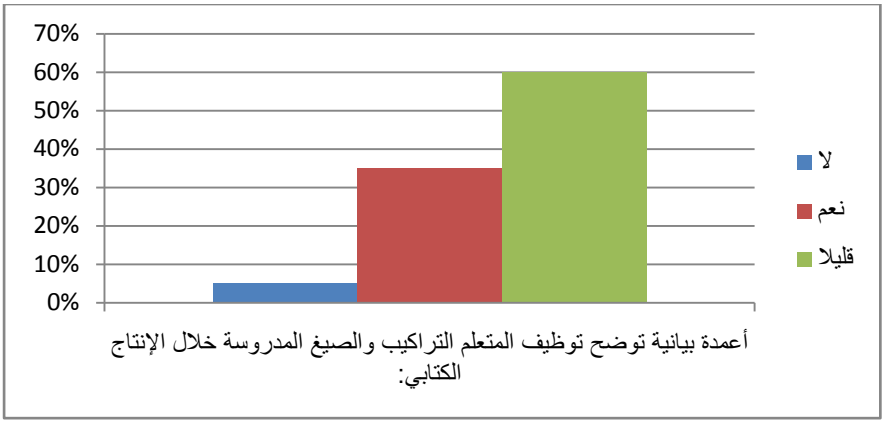

نلاحظ خلال الإنتاج الكتابي يوظف المتعلم قليل من التراكيب والصيغ التي درسها مثل توظيفه لأسماء الإشارة أو أسلوب الاستفهام أو التعجب حيث بلغت نسبتها 60% كأعلى نسبة للإجابة عن هذا السؤال، هذا راجع لعدم طلب المعلم من التلاميذ التوظيف مما يؤدي بالمتعلم

نسيان توظيفه لصيغ درسها، تليها 35% للإجابة بـ (نعم) أي صحيح نجد المتعلم يوظف بعض الصيغ والتراكيب لكن ما نلاحظه هو أن الإنتاج الكتابي للسنة الثانية من التعليم الابتدائي لم يكن عبارة عن تحرير أو كتابة فقرة ما، بل كان عبارة عن ترتيب جمل وهذا دليل على أن توظيف المتعلم يكون شبه قليل.

السؤال4:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الصيغ والتراكيب المقررة مناسبة لسن المتعلم وقدراته العقلية:	كلّها	1	%5
	معظمها	6	%30
	بعضها	13	%65
	ليست مناسبة	0	%0
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (8)

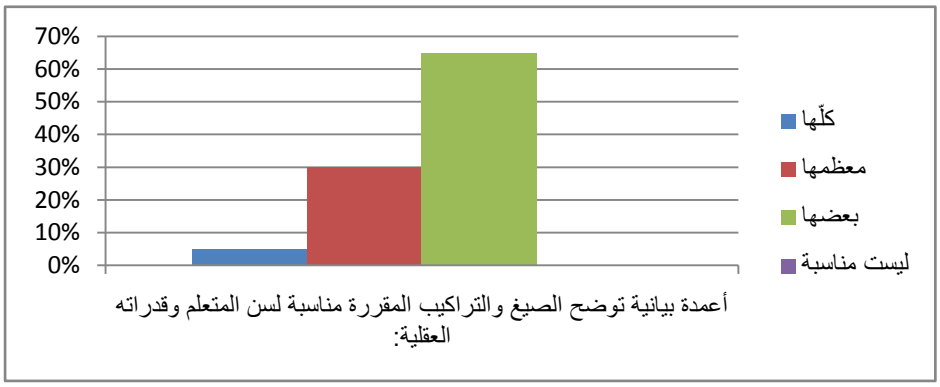

من خلال هذا الجدول نريد رؤية مدى مناسبة الصيغ والتراكيب المقررة تدريسها لقدرات المتعلم العقلية، فمن خلال إجابة الأساتذة نلاحظ أن بعض التراكيب والصيغ مناسبة والبعض الآخر غير مناسبة وذلك لعدم مراعاتها لقدرات المتعلم، مثل درس الخبر المفرد فالهدف منه هو إنتاج جمل مفيدة تتكون من اسمين، كذلك درس الخبر جملة يجب على المتعلم أن يركب جملة اسمية والخبر

يكون جملة، كذلك تحويل الجمل الفعلية إلى جمل اسمية، فالخلل يكمن في أن المتعلم لا يستطيع إدراك معنى الخبر وما هو دور الخبر في الجملة.

السؤال 5:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هل يتفاعل المتعلم وما يقدم له من أنشطة اللغة العربية؟	لا	0	%0
	نعم	11	%55
	قليلا	9	%45
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (9)

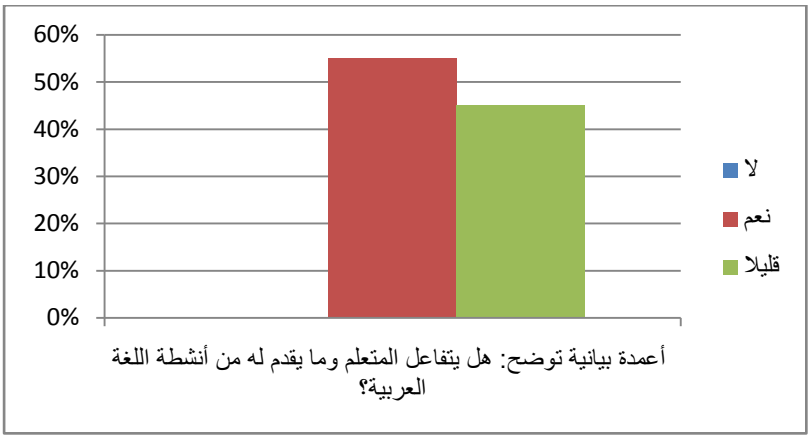

من خلال هذا الجدول نلاحظ أن المتعلمين يتفاعلون مع أنشطة اللغة العربية حيث قدرت نسبتهم بـ 55 %، هذا راجع لطريقة التعليم التي يتبناها المعلم أثناء العملية التعليمية إضافة إلى خبرته كذلك في التدريس وهذا ما يدل على حب المتعلمين للمادة و للأنشطة وبالتالي التفاعل مع الدرس، في حين نجد نسبة 45% تدل على أن التلاميذ ينفرون من بعض أنشطة اللغة العربية، لهم أسباب في ذلك مثل ميل التلميذ إلى المواد العلمية على حساب المواد الأدبية مما يجعله يحس بالنفور من تلك المادة، كما أن الروتين في تقديم الأنشطة له دور في ذلك، أو إحساس التلميذ بأن خلال الحصة دائما نفس التلاميذ يتفاعلون أثناء الدرس.

السؤال6:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
أثناء القراءة هل يحترم المتعلم علامات الوقف؟	لا	2	%10
	نعم	9	%45
	قليلا	8	%40

جدول رقم(10)

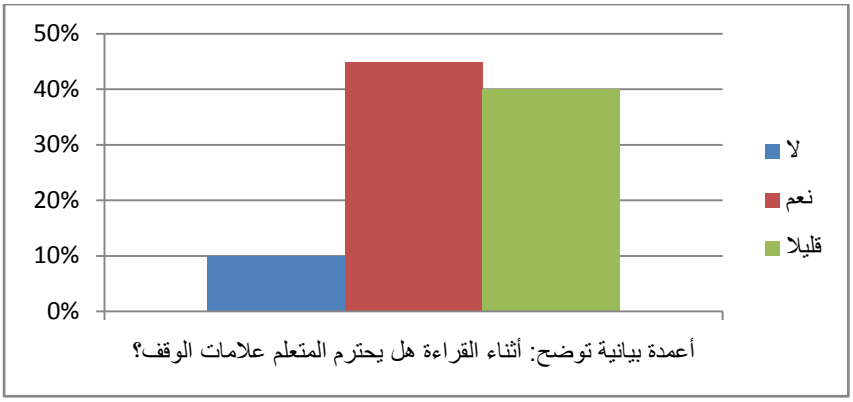

خلال جمع الاستبيان وحساب النسب صادفنا استبيانا دون إجابة على هذا السؤال.

فاحترام المتعلم لعلامات الوقف أثناء القراءة حصل على أعلى نسبة تقدر بـ 45%، تليها 40% إجابة بـ (قليلا)؛ فنجد المتعلم قد تعلم و اكتسب مواضع و وظائف علامات الوقف، لكن في بعض الأحيان يتجاهل وظيفتها ويمر عليها وكأنها ليست موجودة خاصة مع الفاصلة، في حين عند سماع قراءة بعض التلاميذ نلاحظ أنهم احترموا العلامات و أعطوا لكل علامة حقها بالشكل الجيد وهذا يدل على القراءة الصحيحة والنموذجية، فالعلامة هي التي ترشدنا إلى تغيير النبرات الصوتية وتظهر بشكل جلي عند سماع القراءة فحين يتوقف المتعلم لفترة قصيرة ندرك أن هناك فاصلة، أو عند طرحه لسؤال نلمس في قوله نبرة السؤال، وغيرها مع العلامات.

السؤال 7:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
مواضيع النصوص تخدم المتعلم وتعدّل في سلوكه:	كلّها	5	%25
	معظمها	9	%45
	بعضها	6	%30
	لا تعدّل سلوكه	0	%0
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (11)

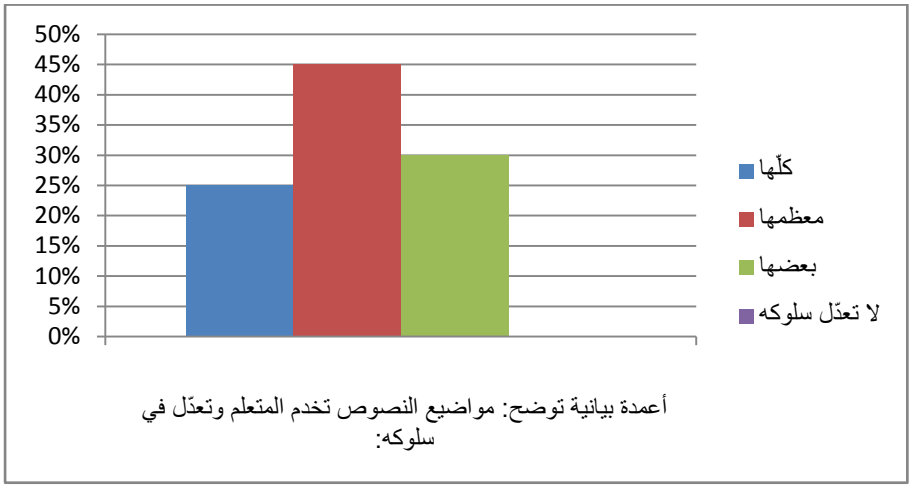

نجد أن الكتاب المدرسي وخاصة كتاب اللغة العربية يركز عل النصوص المكتوبة، ففي هذا الجدول نرى إذ ما كانت مواضيع النصوص تساهم في تعديل سلوك المتعلم و تخدمه في حياته اليومية؛ فمن خلال جمع الاستبيانات لاحظناه أن معظم النصوص تخدمه و ذلك بنسبة تقدر بـ45% وهذا ما نجده في محور المدرسة مثلا نصوصا تساعد المتعلم على التعرف بالفضاء أو المحيط الذي يتواجد فيه وأين تكمن أهمية و وظيفة هذا المحيط المدرسي، كذلك محور الأسرة من خلال نصوص تتحدث عن زيارة الأقارب مثلا هنا يكتسب المتعلم ما معنى صلة الرحم وكيفية تعامله مع أسرته و احترامه لها، كذلك مواضيع حول التسلية وهذا كي يعرف المتعلم كيف يستغل أوقات فراغه و ذلك لممارسته للرياضة أو المطالعة مثلا.

السؤال 8:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هل تمكّن المتعلم من التمييز بين الأصوات المتشابهة؟	لا	2	%10
	نعم	13	%65
	قليلا	5	%25
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (12)

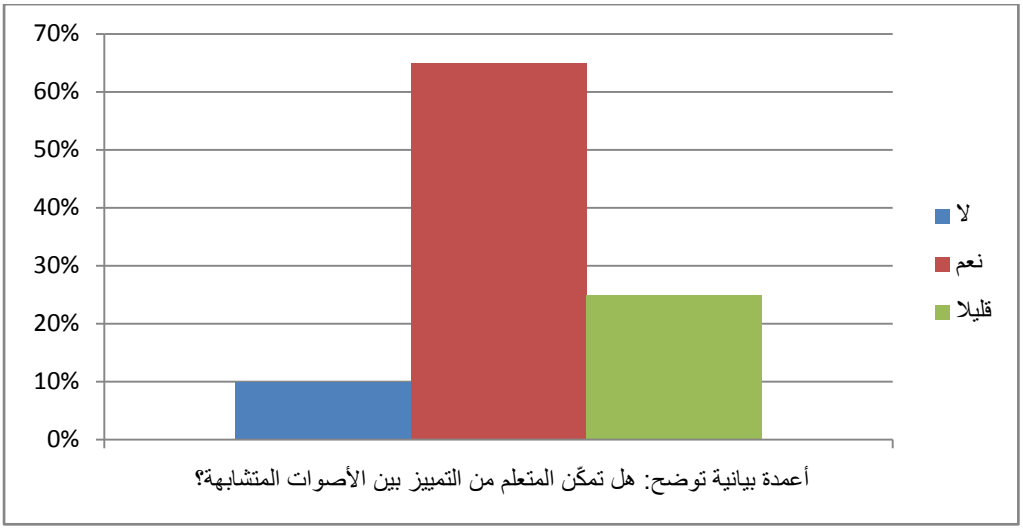

نجد 65% نسبة للتلاميذ الذين تمكنوا من التمييز بين الأصوات، هذا ما لحظناه خلال العمل الميداني فبما أن المتعلم تعدى قراءة الجملة إلى قراءة النص فهو بذلك متمكن وقادر على التمييز بين الأصوات. في حين نجد 25%نسبة للتلاميذ الذين يواجهون صعوبة قليلة في التمييز بين الأصوات المتشابهة وهذا كذلك صادفنا خلال التربص و أغلب التلاميذ الذين لاحظناهم يعانون من هذه الصعوبة هم تلاميذ معيدون للسنة أو سبب الانتقال الآلي من السنة الأولى إلى السنة الثانية من التعليم الابتدائي مما أدى بهم هذا الانتقال إلى عدم اكتساب الأصوات بالشكل الجيد.

السؤال9:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الميدان الأكثر تفاعل داخل الحصة:	فهم المنطوق	4	%20
	فهم المكتوب	16	%80
	التعبير الكتابي	0	%0
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (13)

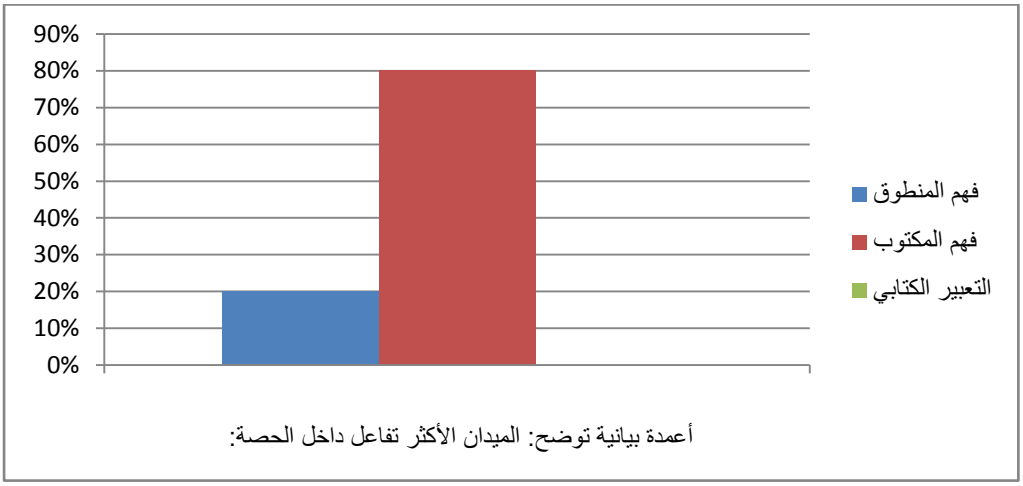

أعمدة بيانية توضح: الميدان الأكثر تفاعل داخل الحصة:

من خلال هذا الجدول نوضح أي ميدان من ميادين اللغة العربية الأكثر تفاعلا. نجد ميدان فهم المكتوب احتل أعلى نسبة تقدر بـ80% بمقابل 20% نسبة لميدان فهم المنطوق و0% للتعبير الكتابي؛ فميدان فهم المنطوق بالحكم من أنه ميدان جديد لقي اهتماما وتفاعلا أكبر لكن بمقابل الميادين الأخرى يشكل نسبة ضئيلة، في حين فهم المكتوب الذي هو عبارة عن نص مكتوب إضافة إلى الإملاء فقد أخذ أعلى نسبة من بين الميادين الأخرى فهو يدل على أن التلاميذ يفضلون القراءة أكثر من السمع للنص المنطوق أو للتعبير الشفوي، أما التعبير الكتابي لم يكن له أي تفاعل داخل القسم بحكم أنه تعبير كتابي يقوم التلاميذ بكتابة إنتاجهم على الكراس ودور المعلم تصحيح الأخطاء الإملائية فقط.

السؤال 10:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
حركات المد والتنوين هل يستعملها المتعلم استعمالا صحيحا؟	لا	1	%5
	نعم	8	%40
	قليلا	11	%55
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (14)

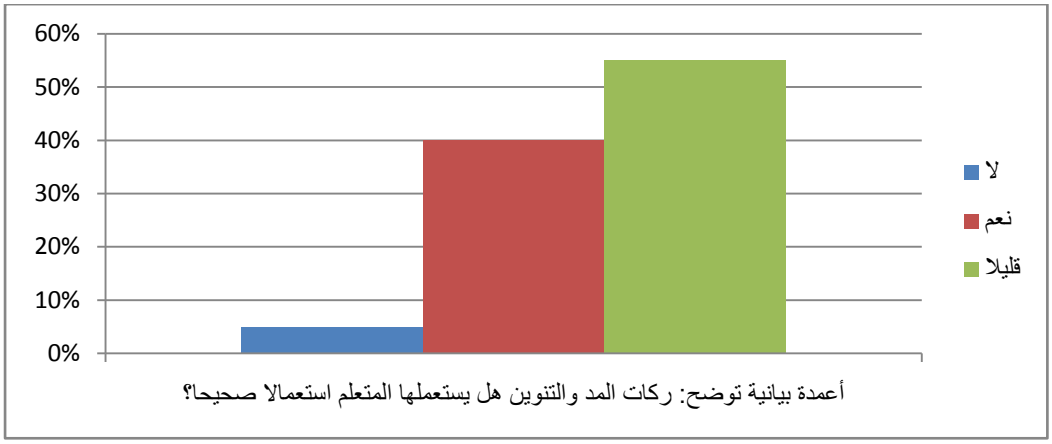

نلاحظ أنه قليلا ما نجد المتعلم يستعمل حركات المد و التنوين استعمالا صحيحا لأنه غالبا ما لم يولي اهتماما لهذه الحركات خاصة مع التنوين بحيث لا ينطقه تنوينا بل ينطقه حركة عادية ضم، فتح أو كسر، أما المد من مثل كلمة (لكن) ينطقها دون مد مثل (لَكِن)، و (ما) ينطقها كذلك دون مد أي مثلها مثل نطق (مَ) تمثلت نسبتهم في 55%، في حين 40% نسبة للتلاميذ الذين يستعملوا الحركات بالشكل الصحيح و الجيد من خلال النطق و الكتابة.

السؤال 11:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هل تجد صعوبة في إشراك التلاميذ المتأخرين أثناء الحصة؟	لا	3	%15
	نعم	14	%70
	قليلا	3	%15
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (15)

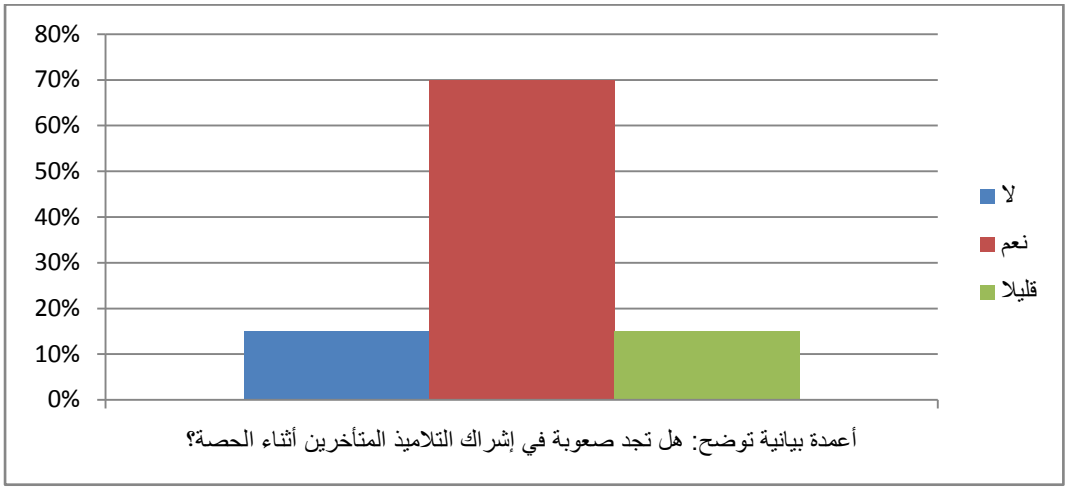

يوضح الجدول المقدم أن المعلم يجد صعوبة في إشراك و مشاركة التلاميذ المتأخرين أثناء الحصة وقد قدرت نسبتهم 70%، فالصعوبة تتمثل في تشويش التلاميذ أو تجاهلهم للمعلم عند توجيهه سؤال لهم، في حين نجد تعادل 15%نسبة للإجابة بـ (لا) أي أن المعلم لا يواجه صعوبة في مشاركتهم و 15%كذلك إجابة بـ (قليلا). فأسلوب المعلم و طريقته تظهر بشكل جلي أثناء مواجهته الظاهرة و كيفية التعامل معها، فعلى المعلم أن يكلف التلاميذ المتأخرين بأعمال داخل القسم أو خارجه ليبتعد عن الشغب والتشويش داخل القسم، كأن يجعل منه رئيسا للقسم وهذا كي يحمله مسؤولية القسم، أو يغير له مكانه ويضعه في مقدمة القسم كي يبقى تحت نظره دائما.

السؤال 12:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
هل تعزيز المتعلم يغيّر في سلوكه؟	لا	1	%5
	نعم	8	%40
	أحيانا	11	%55
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (16)

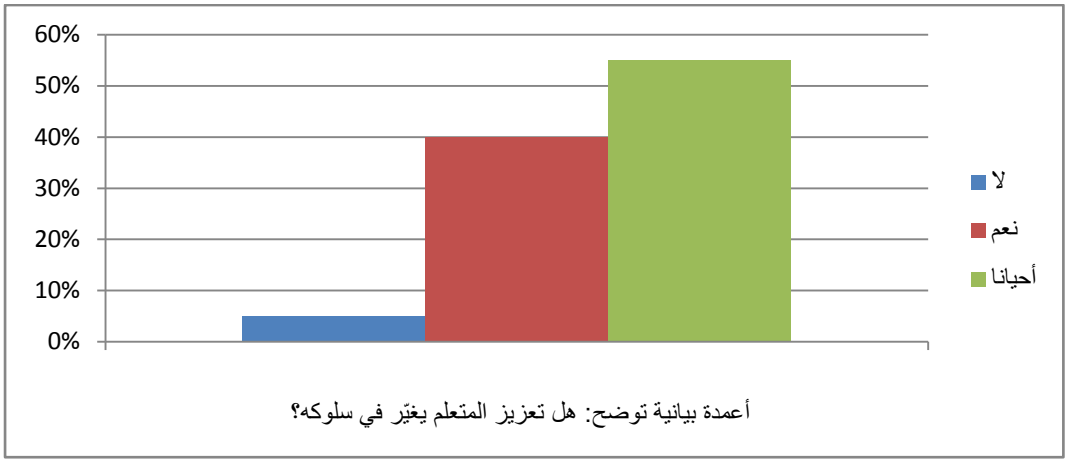

نرى أن هناك بعض السلوكات للتلاميذ غير سوية فعند قيامهم بأداء أو سلوك سوي أو حتى مشاركتهم لزملائهم داخل الحصة أو الإجابة عن الأسئلة مما يؤدي بالمعلم تعزيز ذلك المتعلم وهذا كي يعدل سلوكه؛ أي يعززه كي يتناسى و يضمحل السلوك غير السوي غير المرغوب فيه، فإجابة المعلمين أكدوا أن تعزيز المتعلم أحيانا ما يغير في سلوكه و حصرت نسبتهم في 55%، تليها 40% إجابة بـ (نعم) أي صحيح أن تعزيز المتعلم يغير سلوكه و يعدله، هذا ما صادفنا خلال التربص حيث وجهت المعلمة سؤال لتلميذ متأخر و أجاب عليه إجابة صحيحة و ما لاحظناه أنه كان أكثر تفاعل داخل الحصة خلال نشاط من أنشطة اللغة العربية مما أدى بالمعلمة تعزيزه ببطاقة استحسان وأخذه للمديرة كي يشعر بالفخر بما فعله وهذا كي يحافظ على هذا السلوك ويبتعد عن السلوك غير المرغوب فيه.

السؤال13:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
توظيف المتعلم للأدلة والشواهد في الإنتاج الكتابي:	لا	5	%25
	نعم	1	%5
	أحيانا	14	%70
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (17)

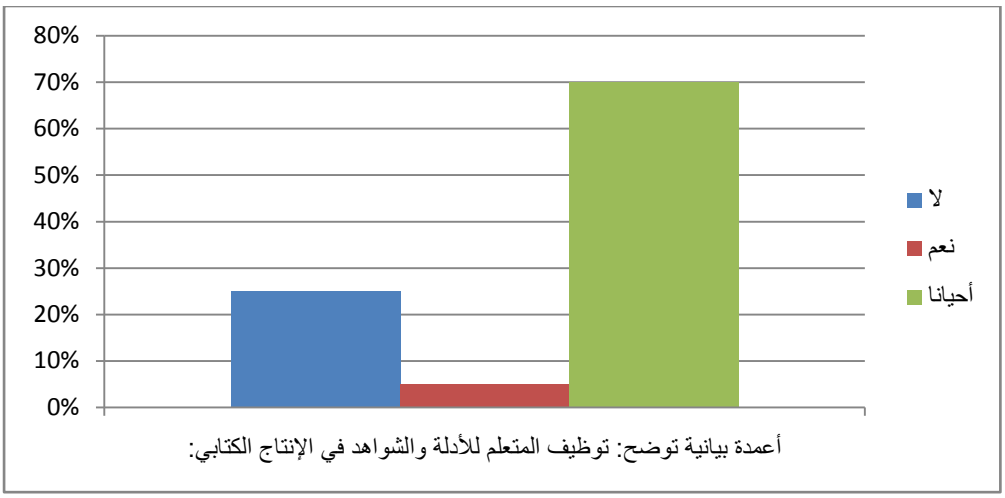

يوضح الجدول المقدم مدى توظيف المتعلم للأدلة والشواهد أثناء إنتاجه الكتابي. 70% إجابة بـ(أحيانا) أي أن المتعلم أحيانا ما يوظف لأدلة وشواهد مثل توظيفه لحكمة أو حديث أو آية كي نلمس في إنتاجه أسلوب جيد، لكن غالبا ما ينسى المتعلم توظيف ذلك إلا إذا طلب منه، ففي بعض الإنتاج يطلب منه كتابة فقرة حول موضوع ما مثل النظافة و يطلب منه كتابة قول الرسول -عليه الصلاة والسلام- حول النظافة، هنا يجد المتعلم نفسه مجبرا على توظيف ذلك الحديث.

السؤال 14:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
حسب رأيك مناهج الجيل الثاني استهدفت المهارات اللغوية الأربع؟	لا	1	%5
	نعم	5	%25
	بعضها	14	%70
	المجموع	**20**	**%100**

جدول رقم (18)

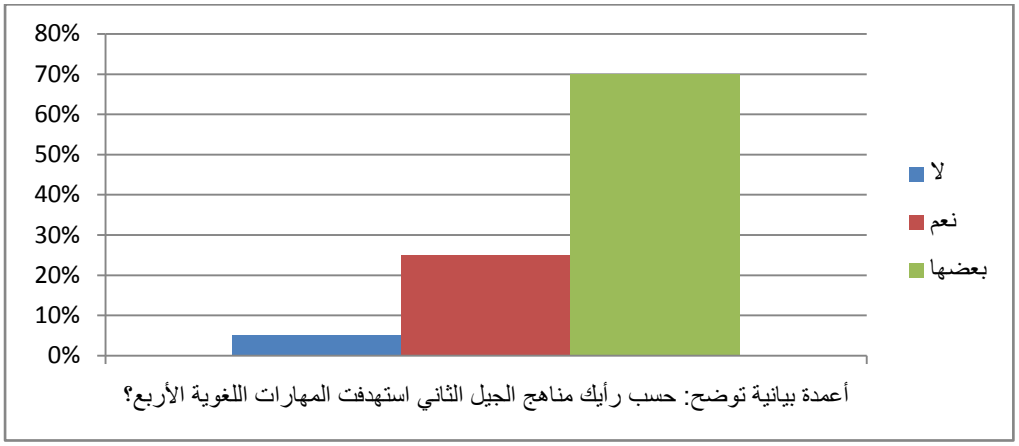

من خلال الجدول نلاحظ إذ ما كانت مناهج الجيل الثاني استهدفت المهارات اللغوية الأربع (الاستماع،التحدث،القراءة والكتابة) 70% نسبة للإجابة ببعضها؛ أي أن مناهج الجيل الثاني استهدفت بعض المهارات في حين 25% نسبة الإجابة بـ (نعم)، فما لاحظناه خلال التربص والتطلع أكثر حول مناهج الجيل الثاني أنه استهدف كل المهارات والدليل على ذلك؛ ميدان فهم المنطوق يرتكز على مهارة الاستماع بالدرجة الأولى، مهارة التحدث نجدها في نشاط التعبير الشفوي فهو يرتكز على التكلم، مهارة القراءة نجدها بشكل واضح من خلال عرض النصوص والمطلوب قراءة هاته النصوص، أما الكتابة نجدها واضحة في نشاط الإملاء أو في التعبير الكتابي.

السؤال 15:

نص السؤال	الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية%
الأخطاء التي يرتكبها المتعلم في الكتابة، إملائية:	صرفية	19	%55.88
	نحوية	9	%26.47
	معجمية	0	%0
	تركيبية	6	%17.65

جدول رقم (19)

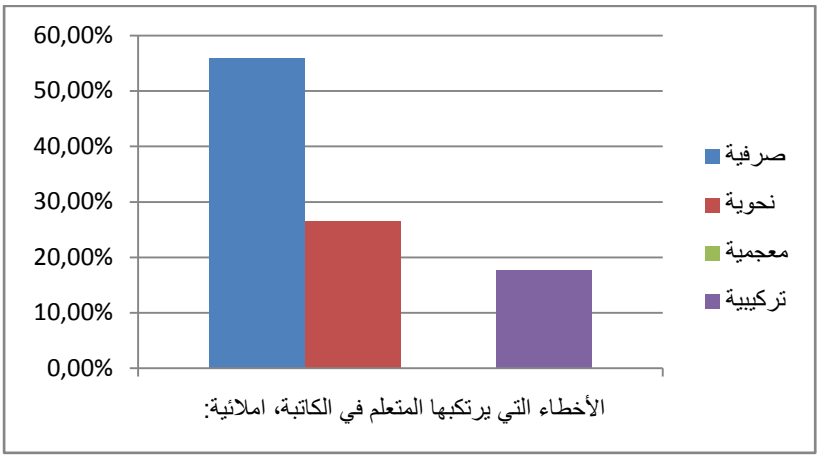

خلال الكتابة يرتكب المتعلم أخطاء إملائية سواء في الإملاء المسموع أو خلال إنتاجه الكتابي. فالجدول المقدم يبين نسبة الخطأ الإملائي الذي يرتكبه المتعلم بكثرة، فمن خلال جمع الاستبيان لاحظنا بعض الأساتذة اختاروا أكثر من إجابة في السؤال مما أدى إلى خلل في حساب المجموع والنسب، ولهذا تطرقنا إلى تغيير المجموع والذي أصبح 34 بدل من 20 وهذا كي تحسب النسب صحيحة، أعلى نسبة لهذا السؤال والتي أكدوا عليها أغلب الأساتذة تمثلت في الأخطاء الإملائية الصرفية حيث قدرت نسبتها بـ55.88% وهو الخطأ الذي يرتكبه المتعلم بكثرة مثل كلمة (مساءً) موجود في درس من دروس الأساليب، ففي الإملاء أغلب التلاميذ كتبوها بالشكل التالي (مساءًا)، أو عدم التمييز بين الحروف مثل كلمة (كنغر) كتبها تلميذ (كنقر) بقلب حرف الغين لحرف القاف، والخطأ الثاني والمتمثل في الخطأ الإملائي النحوي قدرت نسبته بـ26.47%

وهي غالبا ما يقع فيها المتعلم من خلال نصب الفاعل أو رفعه للمفعول به مثل (كرّم المديرُ كوثرُ) فالمتعلم لم يكتب الكلمة على حسب القاعدة النحوية الصحيحة، أما الأخطاء التركيبية حصرت نسبتها في 17.65% وتمثلت هذه الأخطاء في عدم ربط عناصر الجملة ربطا متناسقا.

ما لاحظناه أن التلاميذ دائما ما يرتكبون نفس الأخطاء فأين الخلل في ذلك؟ فسبب هذا نجده في التصحيح فلكثرة المتعلمين داخل القسم الدراسي والوقت غير الكافي وهذا ما يؤدي بالمعلم عدم تصحيح كل كراريس التلاميذ بالشكل الصحيح.

وتبريرات الأساتذة حول هذا السؤال كانت تصب كلها في الانتقال الآلي من السنة الأولى إلى السنة الثانية ابتدائي، في حين نجد التلاميذ لا زالوا لم يكتسبوا الحروف جيدا و تركيب الكلمات، كذلك عدم تمييز المتعلم بين التاء المربوطة والتاء المفتوحة، و كون متعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي لم يدرك الإعراب والنحو هذا ما يؤدي به إلى ارتكاب الأخطاء الإملائية.

السؤال 16:

بعد الأسئلة والاستبيان المغلق خصصنا هذا السؤال بأن يكون مفتوح لرؤية آراء الأساتذة وموقفهم حول مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني، وكانت آراءهم مختلفة فهناك من لديه رؤية ايجابية حول المنهاج وهناك من لديه رؤية سلبية:

الموقف الايجابي حول المنهاج تمثل في كون أن المنهاج قد اهتم بكل الميادين من الاجتماعية الثقافية وغيرها على حد السواء مع تفاعل المتعلمين أكثر مع هذه المناهج. والنقطة الأهم هو أن مناهج الجيل الثاني قد حققت الانسجام في تقديم المحتويات للمواد الثلاث (اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية) في الكتاب الموحد.

أما الموقف السلبي هو أن خطأ الوزارة لما باشرت الانطلاق في تعليم مناهج الجيل الثاني في السنة الأولى والثانية ابتدائي في آن واحد، حبذا لو اقتصرت بالسنة الأولى فقط، كذلك تكثيف البرنامج

وصعوبة النص المنطوق والتعبير الشفوي، في حين كان رأي واحد بالنسبة لكافة الأساتذة وهو أن هذه المناهج توافق القسم ذو 20 تلميذ لا أكثر كي ينجح أكثر.

فبالرغم من الايجابيات للمنهاج إلا أنه لا يخلو من السلبيات، فدور المنظومة التربوية إعادة النظر حول النقائص وإصلاحها.

6- الفرق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني:

بعد دراسة الأنشطة اللغوية للجيل الأول والجيل الثاني بالنسبة للسنة الثانية من التعليم الابتدائي حاولنا تحديد بعض الفروقات نجملها فيما يلي:

- مناهج الجيل الثاني هي بمثابة استدراك النقص والثغرات التي كانت في الجيل الأول، كما أولوا اهتماماً كبيراً لمهارة الاستماع و هذا ما نجده في بداية كل مقطع، حيث يلقي المعلم لنص منطوق و دور المتعلمين هو الاستماع الجيد لما يُبقى عليهم، و نجد الهدف من هذا النشاط هو إثارة المعلم للأسئلة حول النص كي يتفاعل ويتجاوب المتعلمين مع ذلك وهذا دليل على أهمية مهارة الاستماع.
- سيرورة البرنامج في الجيل الأول؛ في الأسبوع الواحد يُقدّم فيه وحدتين وكل وحدة تتمثل في نص مرفق بدراسة لمعناه ولمبناه، أما الجيل الثاني ففي الأسبوع الواحد نلاحظ أنه يقدّم فيه وحدة تعليمية واحدة.
- موضوع المقطع في الجيل الثاني موحد على مادة اللغة العربية و مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية، أما الجيل الأول فكان موضوع وحدة اللغة العربية غير الموضوع الذي يتناولوه في مادتي التربية الإسلامية والتربية المدنية أي لم يكن هناك انسجام بين المواد.
- نشاط "أثري لغتي" في الجيل الأول كان مخصص له وقت في نهاية كل محور قبل التطرق إلى مشروع الوحدة، أما الجيل الثاني نجده مخصص لكل وحدة تعلمية؛ أي كل أسبوع يجب تقديم هذا النشاط.

- الاهتمام بالتعبير الشفوي في مناهج الجيل الثاني وذلك لانفراده في نشاط قائم بذاته، غير ما كان عليه في مناهج الجيل الأول حيث كان تابعا لنشاط القراءة كما أن الوقت لم يكن كاف للتعبير.
- بعد النهاية من دراسة الوحدات التعلميّة الخاصة بالمقطع، خصص الجيل الثاني أسبوع كامل للإدماج ويتم فيه تقييم المتعلم ورؤية ما اكتسبه في الأسابيع الثلاث الفائتة من خلال الوحدات التعلميّة، ويكون تقويم لكل ما قدِّم ودرِّس لاستدراك أي خطأ، أما الجيل الأول فكان يخصص يوم واحد من كل أسبوع و كان عبارة عن تمارين خاصة بالوحدتين التعلميتين اللتان قدِّما في ذلك الأسبوع.
- في بداية كل مقطع ينطلق بالوضعية الانطلاقية الأم، حيث يتم فيها طرح مشكلة وتكون لها علاقة بموضوع المقطع والوحدات، ولا يجيب عليها إلا في أسبوع الإدماج و الأسابيع الثلاث يقدم فيهم الوحدات التعلمية للمواد الثلاث وعلى المتعلم من خلال ما يقدّم له أن يبدأ في فك تلك المشكلة، قد يجيب المتعلم على المشكلة عند طرحها في بادئ الأمر فعلى المعلم تقبل مختلف الإجابات لكن دون إعطاء الإجابة الصحيحة بل يترك المتعلم يكتشفها لوحده وفي أسبوع الإدماج يتوصلوا إلى الحل والإجابة الصحيحة.
- لكل مهارة لغوية ميدان أو نشاط خاص بها مثل مهارة الاستماع نجدها في ميدان فهم المنطوق، مهارة التحدث نجدها في نشاط التعبير الشفوي، مهارة القراءة موجودة في ميدان فهم المكتوب ومهارة الكتابة نجدها في الإملاء و في الإنتاج الكتابي.
- التعبير الكتابي كان عبارة عن وصف أو تحرير فقرة ما على أي موضوع، أما الجيل الثاني أصبحت تسمى بالإنتاج الكتابي؛ ويشمل كل من الكتابة ، إملاء، خط، ترتيب جمل أو تحرير فقرة ، ولم يقتصر على التحرير فقط بل أصبح أي شيء ينتجه أو يكتبه المتعلم هو إنتاج كتابي.

قمنا في هذا الفصل بتقسيم الأسئلة التي وجهت للأساتذة، خصصنا مجموعة أسئلة طرحت على أساتذة السنة الثالثة من التعليم الابتدائي للاستعانة بهم فيما يخص مناهج الجيل الأول، في حين قمنا بتوزيع استبان على أساتذة السنة الثانية ابتدائي وهذا ما يخص مناهج الجيل الثاني.

وهنا نستخلص من قيامنا بتحليل تلك الأسئلة واستمارة الاستبيان والقيام بالدراسة الميدانية وبالرغم من تضارب آراء الأساتذة حول الإجابات، نستخلص مكانة اللغة العربية ودورها في حياة الفرد في تنمية المهارات اللغوية من قراءة و قدرته على الكتابة والتكلم وحسن الاستماع، بالإضافة إلى اكتشاف الفرق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني والإصلاحات التربوية التي قامت بها الوزارة المعنية.

الخاتمة

بعد دراسة أنشطة اللغة العربية على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيلين الجيل الأول والجيل الثاني، حاولنا الكشف عن طريقة تقديم الأنشطة بعد وصف وتحليل لكتابي اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي، والقيام بالدراسة الميدانية وتحليل الاستبيان، توصلنا إلى النتائج التي يمكن تلخيصها فيما يلي:

- من بين بيداغوجيا التدريس نجد بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات والتي تقوم على تمكين المتعلم من كيفية الاستفادة من معارفه و مهاراته وقدراته على الوضعيات التي تواجهه في حياته اليومية.
- نعني بمصطلح التعليمية تعليم وتلقين الناشئة مجموعة المعارف والخبرات مع تنظيم الطرق والوسائل التي تهتم بالمادة الدراسية.
- مصطلح اللغة ينحدر من الجذر "لغا" و "لغو" ونعني به الكلام الباطل؛ و اللغة وسيلة للتواصل والتعبير عن الأفكار، كما أن لها وظائف عدة يحتاجها الفرد ويستعملها في حياته اليومية و هي: الوظيفة النفعية، التفاعلية، الشخصية، التخيلية، الاستكشافية، البيانية والتنظيمية وهي وظائف حددها "**هاليداي M.Haliday**".
- تكمن مميزات اللغة العربية من حيث مخارج الأصوات إضافة إلى الإعراب والذي ينحدر من علوم النحو وهو ضبط الحركة الإعرابية للحرف الأخير للكلمة.
- القراءة عملية ذهنية تحدث في ذهن الفرد تقوم على ترجمة الرموز المكتوبة، وهو نشاط مهم في المرحلة الابتدائية حيث يُعلم المتعلم الحروف ثم الانتقال إلى ترجمة تلك الحروف وقراءة الفقرات وبالتالي قراءة النصوص.
- للتعبير أهمية كبيرة في حياة الفرد والجماعة من أجل التواصل، وهو كذلك من الأنشطة اللغوية التي تُدرس وتُقدَم كذلك للمتعلم، تقوم على تقديم وعرض بعض المشاهد له كي يؤول ويعبر عنها إما شفويا بلغة صحيحة أم كتابيا بأسلوب جيد على حسب مستوى المتعلم.

- ولتحقيق ملمح التخرج للسنة الثانية من التعليم الابتدائي يجب تحقيق الهدف والكفاءة، والمتمثلة في القدرة على الكتابة أي تحويل الأفكار الذهنية إلى كتابة، أو من خلال نشاط الإملاء وهو استماع للمعلم وكتابة ما يُمليه.
- التغيير الذي طرأ على تقديم الأنشطة اللغوية خلال التوزيع الأسبوعي والشهري إضافة إلى تغيير بعض الأنشطة، هذا دليل على الثغرات والنقص الذي كان سائد في مناهج الجيل الأول مما أدى بالوزارة المعنية إصلاح ذلك.
- أولت مناهج الجيل الثاني عناية خاصة بمهارة الاستماع والتي كانت مهملة في مناهج الجيل الأول حيث خصصت لها حصة تسمى ميدان فهم المنطوق.
- خصصت مناهج الجيل الثاني حصة منفردة لنشاط التعبير الشفوي (مهارة الكلام) والتي كانت مهضومة في مناهج الجيل الأول حيث كان هذا النشاط يتقاسم حصة مع نشاط القراءة.
- يبدأ الإنتاج الكتابي في مناهج الجيل قبل الإصلاح في السنة الثالثة وفي مناهج ما بعد الإصلاح يبدأ الاهتمام بالإنتاج الكتابي في السنة الثانية.

كانت هذه أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

الملاحق

استمارة استبيان موجهة إلى أساتذة اللغة العربية

الرجاء منكم أساتذة اللغة العربية الإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة خدمة للبحث العلمي.

ولكم منا جزيل الشكر.

البيانات الشخصية:

1.الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2.السن: أقل من 30 سنة ☐ 30- 40 سنة ☐ أكثر من 40 سنة ☐

3.الأقدمية في العمل: أقل من 5 سنوات ☐ 5 – 15 سنة ☐ أكثر من 15 سنة ☐

4.الوضعية: مترسم ☐ متربص ☐ مستخلف ☐

المحور الأول: تعليمية اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الأول.

1_ حسب رأيك هل وُفقت الوزارة في حذف بعض الدروس الخاصة بالإملاء والصيغ؟ وهل للمعلم الحرية في تقديم درس محذوف؟

.....

.....

.....

.....

.....

2_ هل ترى أن الحجم الساعي للتعبير الشفوي كاف؟

نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك

.....

.....

.....

.....

3_ موقفك من التعبير الكتابي خلال مناهج الجيل الأول:

.....

.....

.....

.....

4_ هل تجد أن ملمح التخرج للسنة الثانية ابتدائي قد تحقق؟

نعم ☐ لا ☐

علل إجابتك.

.....

.....

.....

5_ ما موقفك ورأيك حول مناهج الجيل الأول؟

.....

.....

.....

.....

أيهما تفضل الجيل الأول أم الجيل الثاني؟ مع تعليل إجابتك.

.....

.....

.....

.....

المحور الثاني: تعليمية اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني.

1 - هل ترى أن المنظومة التربوية وُفقت في الإصلاح التربوي من خلال مناهج الجيل الثاني؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

2 - هل تقديم ميدان فهم المنطوق؟

فعّال ☐ غير فعّال ☐

3 - يوظف المتعلم التراكيب والصيغ المدروسة خلال الإنتاج الكتابي:

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

4 - الصيغ والتراكيب المقررة مناسبة لسن المتعلم وقدراته العقلية:

كلّها ☐ معظمها ☐ بعضها ☐ ليست مناسبة ☐

5 - هل يتفاعل المتعلم و ما يقدم له من أنشطة اللغة العربية؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

6 - أثناء القراءة هل يحترم المتعلم علامات الوقف؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

7 - مواضيع النصوص تخدم المتعلم وتعدّل في سلوكه:

كلّها ☐ معظمها ☐ بعضها ☐ لا تعدّل سلوكه ☐

8 - هل تمكّن المتعلم من التمييز بين الأصوات المتشابهة؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

9 - الميدان الأكثر تفاعل داخل الحصة:

فهم المنطوق ☐ فهم المكتوب ☐ التعبير الكتابي ☐

10 - حركات المد والتنوين هل يستعملها المتعلم استعمالا صحيحا؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

11 - هل تجد صعوبة في إشراك التلاميذ المتأخرين أثناء الحصة؟

لا ☐ نعم ☐ قليلا ☐

12 - هل تعزيز المتعلم يغيّر في سلوكه؟

لا ☐ نعم ☐ أحيانا ☐

13 - توظيف المتعلم للأدلة والشواهد في الإنتاج الكتابي:

لا ☐ نعم ☐ أحيانا ☐

14 - حسب رأيك مناهج الجيل الثاني استهدفت المهارات اللغوية الأربع؟

لا ☐ نعم ☐ بعضها ☐

15_ هل الأخطاء التي يرتكبها المتعلم في الكتابة:

إملائية صرفية ☐ نحوية ☐ معجمية ☐ تركيبية ☐

إلى ماذا يعود السبب في ذلك ؟

.....

.....

.....

.....

16_ما موقفك من مناهج السنة الثانية من التعليم الابتدائي للجيل الثاني؟

.....

.....

.....

.....

قائمة المصادر والمراجع

*المصحف الشريف برواية ورش، دار الفجر الإسلامي، سوريا، ط1، 2006.

أولا: المصادر:

1 - الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، مصر، ج1، (د.ط)، (د.ت)،.

ثانيا: المراجع:

1 - أحمد إبراهيم صومان: اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، ط1،2014.

2 - حاجي فريد: بيداغوجيا التدريس بالكفاءات-الأبعاد و المتطلبات- دار الخلدونية، القبة الجزائر، (د.ط)، (د.ت).

3 - رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية (مستوياتها، تدريسها، صعوبتها)، دار الفكر العربي للنشر، مدينة النصر، القاهرة-مصر،ط1، 2004.

4 - سعيدة الجهوية وآخرون: المعجم التربوي، تصحيح و تنقيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية الجزائر،(د.ط)، (د.ت).

5 - سمير عبد الوهاب وآخرون: تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية(رؤية تربوية)الدقهلية للنشر و التوزيع، مصر، ط2، .2004.

6 - عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار النمير، دمشق سوريا، ط1، 2002.

7 - محمد بن يحي زكرياء، عباد مسعود: التدريس عن طريق:1/المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، 2/المشاريع وحل المشكلات، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الحراش-الجزائر، (د.ط)، 2006 .

8 – محمد علي السمان: التوجيه في تدريس اللغة العربية (كتاب المعلم والموجه والباحث في طرق تدريس اللغة العربية)، دار المعارف للنشر، النيل، القاهرة–مصر، (د.ط)، 1983.

9 – محمود فهمي حجازي: أسس علم اللغة العربية، دار الثقافة، القاهرة–مصر، (د.ط) 2003.

ثالثا: الوثائق التربوية:

1 – وزارة التربية الوطنية: دفتر الأنشطة في اللغة العربية، التربية الإسلامية، التربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، ط1 2017/2016.

2 – وزارة التربية الوطنية: دليل كتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2016.

3 – وزارة التربية الوطنية: كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، (د.ط)، 2014/2013.

4 – وزارة التربة الوطنية: كتابي في اللغة العربية والتربية الإسلامية والتربية المدنية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ط1، 2016، الجزائر.

رابعا: المقالات:

1 – خالد زغريت: جمال اللغة العربية في عيون المستشرقين، صحيفة العروبة، الصادرة عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع، حمص–سوريا، ع 13031، 2017، ouruba.alwehda.gov.sy.

خامسا: المجلات والدوريات:

1 – نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي: التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي والتربية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، جامعة محمد خيضر– بسكرة، ع8 2010.

سادسا: المعاجم:

1 – الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط 1، 2003، ج 4، باب اللام.

2 – مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي: القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت–لبنان، ط8، 2005.

3 – ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت–لبنان، (د.ط)، (د.ت)، م1، مادة (ك ف ء).

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

مقدمة ..... **أ–ج**

المدخل **6–18**

1 – التعليمية 6-7

2 – اللغة 8-13

3 – المقاربة بالكفاءات 14-17

الفصل الأول: وصف كتابي في اللغة العربية ودراسة الأنشطة اللغوية..... **20–46**

توطئة **20**

1: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الأول.... .....**20**

1-1: دراسة شكل الكتاب 20

1-2: دراسة مضمون الكتاب 22

1-2-1: القراءة والتعبير الشفوي 24

1-2-2: الكتابة 27

2: دراسة الأنشطة اللغوية في كتاب اللغة العربية للجيل الثاني..... **30**

2-1: دراسة الكتاب شكلا 31

2-2: دراسة الكتاب مضمونا 34

2-2-1: ميدان فهم المنطوق..... 35

2-2-2: ميدان فهم المكتوب 41

2-2-3: ميدان التعبير الكتابي 45

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لتعليمية اللغة العربية 48-72

1 - مجالات الدراسة 48

2 - منهج الدراسة 48

3 - الوسائل المستعلمة 49

4 - عينة الدراسة 50

5 - عرض البيانات وتحليلها وتفسيرها 50-72

6 - الفرق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني 72

الخاتمة ..... د-هـ

الملاحق.....79-83

قائمة المصادر والمراجع..... 85-87

فهرس المحتويات..... 89-90

الملخص

ملخص

يحاول هذا البحث الموسوم بـ:"تعليمية اللغة العربية في السنة الثانية ابتدائي على ضوء المقاربة بالكفاءات بين الجيل الأول والجيل الثاني" الكشف عن واقع تدريس أنشطة اللغة العربية في ظل المقاربة بالكفاءات، إضافة إلى التطلع على الإصلاحات التربوية والكشف عن المنهاج الجديد المسمى بـ "الجيل الثاني" كذلك وصف وتحليل لكتابي اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي فيما يخص الجيلين الأول والثاني والتطرق إلى عملية التعليم وسيرورة حصة الأنشطة الخاصة باللغة العربية مع رصد أهم الصعوبات التي تواجه المعلم خلال الدرس.

The Abstract

This research which is entitled « Didactics of Arabic language in the primary second year in the light of the Competency Approach between the first annd the second generation » tries to reveal the reality of teaching Arabic language activities using The Competency Approach, in addition to look at educationl reforms and unveiling the new curriculum called « second generation ». A description and analysis of the primary second Arabic language textbooks with regard to the first and second generations, and to address the process of education and the process of the share of special activities in the Arabic language while monitoring the most important difficulties facing the teacher during the lesson.